وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1962_1958

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالبتان:

1. أسماء جلاب
2. مروى مرزوقي

إشراف الأستاذ:

د. عبد الحفيظ عبد الحي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زكريا العابد	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
عبد الحفيظ عبد الحي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا
مجيد مهني	أستاذ محاضر "ب"	عضوا ممتحننا

السنة الجامعية 2022 / 2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1962_1958

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالبتان:

1ـ أسماء جلاب
2ـ مروى مرزوقي

إشراف الأستاذ:

د. عبد الحفيظ عبد الحي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زكريا العابد	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
عبد الحفيظ عبد الحي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا
مجيد مهني	أستاذ محاضر "ب"	عضوا ممتحننا

السنة الجامعية 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة) : عبد الحفيظ عباسي الرتبة : أستاذ محاضر "ب"

المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان : نماذج من النشاط السياسي والعسكري لقيادة الولاية الرابعة التحرير الوطني بقسنطينة 1958 - 1962 .

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية .

من إعداد :

1. الطالب(ة) : مروى مرزوقي
2. الطالب(ة) : أسماء جلاب

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2023/2022 ، وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجيز هذه المذكرة للايداع لدى أمانة القسم

تبسة في: 30 / 05 / 2023

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار

تصريح شرفي

ينضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : مروى عمروشي رقم التسجيل : 31201703

صاحب بطاقة التعريف رقم 199038200169000 المؤرخة في : 2023-03-23

الصادر عن بلدية / دائرة : العقلة - تبسة -

والمسجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بقرطاج 1962-1957

تحت إشراف الأستاذ (ة): .....

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 2023-05-30

مصادقة البلدية

30 ماي 2023

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم التاريخ والآثار

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : أسماء جلاب رقم التسجيل : 34021589

صاحب بطاقة التعريف رقم 11990388003303 المؤرخة في : 2023-01-04

الصادر عن بلدية / دائرة : العقلة - تبسة

والمسجل في ماستر : تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بقرطاجنة 1956-1962

تحت إشراف الأستاذ (ة): .....

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 2023-05-30

توقيع المعني

مصادقة البلدية

2023 ماي 30

شكر وتقدير

قال تعالى:﴿ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴿١٢﴾﴾ [لقمان: 12]

نتقدم بجزيل الشكر وبأصدق عبارات الإمتنان والتقدير إلى الأستاذ

مبروك موهوب مشرفا وموجها نشكره على سعة صبره وتفهمه

وتشجيعه لنا في هذا العمل ومساعدته لنا.

كما نشكر الأستاذ عبد الحي عبد الحفيظ على تأطيره لنا وملاحظاته

القيمة لنا.

كما نوجه شكرنا إلى كل الأستاذة الذين شرفونا بقبول مناقشة وإثراء

هذه المذكرة..

إهداء

الحمد لله الذي تم بفضله جهدى وختم سعيي ، أما بعد إلى من هم في قلبي ،إلى من ظلا يتعهدان حلمي في صلاتهما حتى أصبح واقعا جميلا أهدي تخرجي للوالدين الكريمين إلى من بذل جهد السنين لأصل هنا "أبي" الغالي حفظه الله وأدامه علي نعمة لا تفارقني طول حياتي ،إلى من تحت أقدامهاالجنة " أمي"الغالية من سهرت الليالي لكي أصل الى ما أنا عليه اليوم

إلى" أختي" ورفيقة دربي" نرجس" من شاركتني وتقاسمت معي كل اللحظات طيلة مسيرتي الدراسية

الى اخي الغالي "بدر الدين" حفظه الله لنا أخا وسندا

الى صديقاتي ورفيقاتي ، اللاتي تقاسمت معهم محطات مشواري الدراسي ،

الى كل من يشاركني فرحتي أهدي هذا العمل

أسماء

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمان "وبالوالين إحسانا".

إلى مثالي وقدوتي، إلى من سعت وأنارت لي الطريق وعلمتني معنى الثبات لتراني في أعلى المراتب.

إلى جنتي في الأرض أمي الغالية حفظك الله ورعاك.

إلى سندي في الدنيا وصاحب الفضل الكبير أبي.

إلى إخوتي مصدر قوتي والنبع الذي أرتوي منه الحب والحنان: ربيع، توفيق، وديع.

إلى رفيقات المشوار الذين لم يبخلوا علي بالنصح والإرشاد في كل خطوة أخطوها: رميساء

أميرة، أسماء، نرجس رعاهم الله ووفقهم.

إلى ما يطيب الذكر بإسمها إلى رمز فرحتي وسعادتي رفيقة دربي ونصفي الثاني الكتكوتة أختي الصغيرة سجود هبة الله.

مروى

قائمة المختصرات:	
قائمة المختصرات باللغة العربية	
الجزء	ج
الطبعة	ط
ترجمة	تر
المجلد	مج
صفحة	ص
دون دار نشر	د. د . ن
دون بلد نشر	د . ب . ن
دون سنة نشر	د . س . ن
جبهة التحرير الوطني	ج. ت. و
حركة إنتصار الحريات الديمقراطية	ح.إ.ح.د
الإتحاد النقابي للعمال الجزائريين	إ.ن.ع.ج
قائمة المختصرات باللغة الفرنسية	
p	page
Op.cit	Opus .citateur
C.C.E	Comité de coordination et d’exécution
F.L.N	Front de libération nationale
G.P.R.A	Gouvernement Provisoire De La République Algérienne

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

المواضيع	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	أ
مقدمة	4-1
الفصل الأول: تأسيس فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا	
تمهيد	6
المبحث الأول: جذور فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا	15-7
المبحث الثاني: أهم قيادات فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا (1955-1957)	19-16
المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للفيدرالية بفرنسا	27-20
الفصل الثاني: النشاط العسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا	
تمهيد	28
المبحث الأول: جوانب من السيرة الذاتية لعمر بوداود وإسهاماته التنظيمية	31-29
المبحث الثاني: المنظمة الخاصة نواة العمل العسكري والفدائي للفيدرالية	40-32
المبحث الثالث: العمليات العسكرية الفيدرالية جبهة التحرير	51-41
الفصل الثالث: نماذج من النشاط السياسي للفيدرالية وتداعياته الثورية	
المبحث الأول: مظاهرات 17 أكتوبر 1961	62-53
المبحث الثاني: شبكات دعم الثورة	65-63
المبحث الثالث: مظاهر الصراع بين المصاليين والجبهويين	70-66
خاتمة	73-72
قائمة الملاحق	79-75
قائمة المصادر والمراجع	85-81

مقدمة

مقدمة

لقد كان للجالية الجزائرية بفرنسا دور كبير في دعم القضية الوطنية في الداخل والخارج سواء على الصعيد السياسي أو العسكري، ويعود السبب الرئيسي للهجرة إلى أساليب فرنسا القمعية التي كانت تطبقها على الجزائريين، فقد سلبتهم أبسط حقوقهم في الحياة وذلك ما أدى بهم إلى الهجرة، بحثا عن حياة أفضل من حيث الأمن والإستقرار والحصول على عمل يضمن لهم ضروريات العيش، ولكن رغم ذلك استغلتهم فرنسا لما يخدم مصالحها، ومن خلال هاته الأحداث تبلورت فكرة إنشاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، فبعد تفجير ثورة أول نوفمبر 1954 قرر قادة الثورة أنه من الضروري نقل العمل الثوري إلى أرض العدو وتأطير الطبقة العاملة الجزائرية بالمهجر، فالهجرة الجزائرية إلى فرنسا خلال القرن العشرين كان لها دور هام في دعم الثورة والسعي لتحقيق الاستقلال، وذلك من خلال فرض جبهة التحرير الوطني لضرائب من أجل جمع المساعدات المالية لدعم الثورة في الداخل، وأيضا قد أنشأت شبكات دعم لمساعدة الثورة من طرف مجموعة من المثقفين الفرنسيين وغير الفرنسيين المتعاطفين مع القضية الجزائرية ففيدرالية جبهة التحرير الوطني أدت دور كبير سواء على الصعيد العسكري أو السياسي ففي الجانب العسكري تمثل في عمليات 25 أوت 1958، أما بالنسبة للجانب السياسي تمثلت في إضرابات 17 أكتوبر 1961 إحتاجا على قرارات فرنسا القمعية، فهذان الحدثان من أبرز ما قدمته الفيدرالية من أجل فك الخناق على الثورة، وتشتيت وإضعاف قوة الإستعمار فالفيدرالية كانت الداعم الأساسي لثورة والمتنفس الوحيد لها.

أسباب إختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع من أجل دراسته والتعمق في أهم جوانبه نذكر:

- الدور الذي قدمته جبهة التحرير الوطني في الخارج والداخل خلال الثورة التحريرية خاصة بضغطها على فرنسا لأنها هي البلد الذي سلب منه حريتهم ووطنهم.
- رغبتنا في دراسة الموضوع والتعرف على أحداثه ووقائعه.
- معرفة الصراع بين الجبهويين والمصاليين.
- الرغبة في دراسة المواضيع التي تخص فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ونشاطها.
- المساهمة في إثراء التراث الأدبي المكتوب الخاص بالثورة الجزائرية وأهم جوانبها.

- **إشكالية الدراسة:**

تتمحور إشكالية موضوعنا حول السؤال التالي:

فيما تمثلت أهم نماذج النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا (1958-1962)؟

ولتوضيح **الإشكالية** الأساسية نطرح مجموعة من **الأسئلة الفرعية**:

1. ماهي الأسباب والدوافع التي ساهمت في هجرة الجزائريين نحو فرنسا ؟
2. ما هي أبرز مراحل القيادة التي مرت بها فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ؟
3. ما هي أبرز ردود فعل فرنسا على الجانبين (السياسي والعسكري) لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا ؟
4. ما مدى حدة الصراع بين المصاليين والجبهويين ؟ وما أثره على مسار الثورة ؟
5. فيما تمثلت المساعدات التي قدمها حملة الحقائب للثورة الجزائرية ؟

- **مناهج البحث:**

على ضوء ما درسنا في هذا الموضوع الذي تناولنا فيه الإشكالية المطروحة في البحث ووظفنا المنهج التاريخي الوصفي الذي ساعدنا في معرفة وسرد الوقائع والأحداث، التاريخية وأيضا إعتمدنا المنهج الإحصائي الذي إحتاج له موضوعنا لتحليل مجموعة من الإحصائيات الخاصة بالدعم المالي الذي قدمته الجالية الجزائرية في المهجر للثورة بواسطة شبكات الدعم.

- **محتويات الدراسة:**

- مقدمة:

لكي نستطيع الإجابة عن الإشكالية المطروحة قسمنا موضوعنا إلى ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول**: موسوم بعنوان تأسيس فيدرالية جبهة تحرير بفرنسا قسمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

  - ✓ **المبحث الأول**: تطرقنا فيه إلى جذور فيدرالية جبهة التحرير الوطني.
  - ✓ **أما الثاني** تحدثنا فيه عن أهم قيادات فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا.

- ✓ **أما الثالث**: تحت عنوان الهيكل التنظيمي للفيدرالية بفرنسا.
- ✓ **والمبحث الرابع** بعنوان: لجان فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

– **الفصل الثاني**: النشاط العسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا وتناولنا فيه **ثلاثة مباحث**:

- ✓ **المبحث الأول** بعنوان: جوانب من السيرة الذاتية لعمر بوداود وإسهاماته التنظيمية (1958-1962)
- ✓ أما **المبحث الثاني**: تحدثنا فيه عن نشأة المنظمة الخاصة وبدايتها.
- ✓ أما فيما يخص **المبحث الثالث** فقد تحدثنا فيه عن العمليات العسكرية للفيدرالية.

– أما **الفصل الثالث بعنوان: نماذج من النشاط السياسي للفيدرالية وتداعياته الثورية**. قسمنا هذا الفصل إلى **ثلاثة مباحث**:

- ✓ الأول بعنوان مظاهرات 17اكتوبر 1961
- ✓ أما الثاني تحدثنا فيه عن شبكات دعم الثورة
- ✓ والثالث التنافس مع الحركة المصالية حول استقطاب المهاجرين بفرنسا.

أكملنا هذه الدراسة **بخاتمة** تحدثنا فيها عن ما توصلنا إليه من النتائج في دراستنا لهذا الموضوع نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1961/1958 المهاجرين في إنجاح الفيدرالية ودعمهم للثورة ماديا والدور السياسي والعسكري الذي أدته فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا.

- **أهم المصادروالمراجع التي استخدمناها**

✓ **المصادر: اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادرأهمها كتاب**

– علي هارون، الولاية السابعة، حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954-1962 باللغتين العربية والفرنسية.

– دحو جربال. المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني تاريخ الكفاح المسلح لجبهة التحرير الوطني بفرنسا 1956-1962 .

- هارفي هامون وباتريك روتمان. حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر.
- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع.
- محند آكلي بن يونس: سبع سنوات في قلب المعركة حرب الجزائر في فرنسا 1954-1962.
- عمر بوداود: خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا.

✓ **المراجع: اعتمدنا على مجموعة من المراجع نذكر أهمها**

- عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة الجزائرية فرنسا بين الحربين 1919-1939
- سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر ثورة أول نوفمبر 1954
- -سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في17اكتوبر 1961
- ليندة عميري: معركة فرنسا حرب الجزائر بفرنسا.

- **صعوبات البحث:**

بالرغم من أننا تلاقينا العديد من الصعوبات في البحث إلا أننا حاولنا قدر المستطاع جمع المادة العلمية لموضوعنا والتي تندرج في ما يلي:

قلة توفر المصادر والمراجع الأساسية وأغلبها تكون باللغات الأجنبية وهذا ما يتطلب جهد مضاعف في ترجمة وصياغة المعلومات، وأيضا لا توجد كتابات عن الفيدرالية.

كموضوع مستقل وإنما دائما ما يتم ربطها أو تضمينها داخل موضوعات أخرى ما يصعب علينا العثور على المعلومات بسهولة.

وأيضا لم نستطع التواصل معا من عايشوا الحدث للاستفادة من شهادتهم واستعمالها في بحثنا.

الفصل الأول

الفصل الأول: تأسيس فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا

المبحث الأول: جذور فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

المبحث الثاني: أهم قيادات فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا (1955-1957)

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للفيدرالية بفرنسا

تمهيد

لقد تناولنا في هذا الفصل جذور تأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا انطلاقا من الدوافع المساعدة على غرار دعم الجالية الجزائرية للقضية الوطنية، ويعود سبب الهجرة إلى أساليب فرنسا القمعية التي كانت تطبقها في حق الجزائر والجزائريين وسلبهم أبسط حقوقهم، وذلك ما أدى بهم إلى الهجرة إلى فرنسا بحثا عن حياة أفضل متمثلة في الأمن والعمل والاستقرار، لكن لم تكن أوضاعهم آنذاك بالحسنة فقد استغلهم الفرنسيين، كذلك فلم تكن بالأمر المختلف في الجزائر فتعرضوا لسوء المعاملة وكل أنواع الإستغلال.

المبحث الأول: جذور فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا

1- مظاهر دعم الجالية الجزائرية للقضية الوطنية:

1-1 تعريف الهجرة:

أ- **لغة:** الهجرة مشتقة من الفعل هجر والهجر ضد الوصل، يقول الزبيدي هجره يهجره هجرا بالفتح أو هجرانا بالكسر أي قطعه والهجر ضد الوصل وهجر الشيء يجهره أي تركه وأغفله واعرض عنه.[1]

ب- إصطلاحا:

تعريف ميرل Mirrel عرف ميرل الهجرة في كتاب السوسيولوجية والثقافية (Sociological and cultural) أنها حركة تحدث لمرة واحدة في حياة الفرد، أو الأسرة ولكنها تغير حياتهم كليا.[2]

تعريف محمد عاطف غيث: الهجرة هي انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر للإرتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب أخر.[3]

تعتبر الهجرة ظاهرة قديمة متجددة بتجدد الأنظمة السياسية والاجتماعية والقانونية، ذلك بالنظر لارتباطها بالعديد من الجوانب السياسية والإقتصادية والإجتماعية للدول.[4]

والهجرة بما يعني تنقل أفراد إلى بلد غير بلدهم قد تكون شرعية حينما تكون مطابقة للقانون النافذ وسرية أو غير شرعية، أو غير نظامية، عندما تتم بالمخالفة للقانون المنظم للدخول وإقامة الأجانب في الدولة المستقلة.[5]

من خلال التعاريف التي سبق ذكرها، يمكننا إستخلاص مفهوم شامل لمصطلح الهجرة حيث أن تعريف كل من محمد عاطف غيث، وميرال ربط المفهوم أو المصطلح ألا وهو الهجرة بتغيير الإنسان لبيئته أو المحيط الذي يعيش فيه، والانتقال إلى مكان آخر حيث تحدث هذه الحركة مرة واحدة في حياة الإنسان سعيا منه لتحسين نمط معيشته.

---

[1]- لويس عجيل: **المنجد في الإعلام**، ط 15، دار المشرق، بيروت،1987، ص 1855.

[2]- محمد مرتضى الحسيني الزبيري: تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2011، ص 481.

[3]- محمد عاطف غيث: **تطبيقات في عالم الاجتماع**، دار الكتاب الجامعية، الإسكندرية، 1970، ص 203.

[4]- باديس مجاني: محمد فدول وآخرون، **الإعلام قضايا سياسية وأزمات**، ألفا للوثائق، الأردن، 2021، ص 36.

[5]- **نفسه**، ص 37.

2-1 دوافع وأسباب الهجرة:

إختلفت الدوافع والأسباب المؤدية إلى هجرة الجزائريين نحو المشرق العربي وبلاد أوروبا في الهجرة إلى هذه الدول ترتبط بالأوضاع الإقتصادية والسياسية والإجتماعية التي عانى منها الشعب الجزائري أثناء فرض المستعمر لسياسته الإستعمارية بالجزائر من بداية الإحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية[1].

لم يحدد تاريخ معين للهجرة حسب أغلبية الذين كتبوا عنها، وذلك أنه يرجع أن بدايتها قبل 1847، ففي هذا التاريخ صدر مرسوم يتحدث عن الهجرة إلى فرنسا وجب فيه الحصول على إذن السفر فالعديد من المهاجرين السياسيين غادروا إلى باريس تحت إرغام الجنرال كلوزيل* والدوق دورو فيقوا اعتقدا من المهاجرين أن البلد الأم لم يعد آمنا وأن الحل الوحيد أمامهم هو البحث عن بلد أخر أكثر أمانا.[2]

أ- الدوافع الإقتصادية:

من الأسباب التي أدت إلى هجرة الجزائريون إلى فرنسا وارتفاع الأجور في فرنسا وانخفاضها في الجزائر حيث أن أغلب الشعب الجزائري كان يسكن الأرياف ويعمل في النشاط الفلاحي وتربية المواشي فقد كان النشاط الفلاحي مزدهرا وذلك ما جعل الدولة الجزائرية تحقق إنتاجا فائضا حتى أصبحت تصدر إلى فرنسا نفسها ولكن السياسة الاستعمارية (سياسة الأرض المحروقة) المضطهدة ضد الجزائريين حيث أصبحت الدولة الجزائرية ضعيفة اقتصاديا في دائرة من الفقر والمجاعة والأوبئة.[3]

كان هدف النظام الفرنسي في الجزائر هو استغلال الأرض وتعميرها بالأوروبيين 03 من جنسيات مختلفة على حساب الأهالي، وهذا ما يفسر تساوي عدد الأجانب بعدد الفرنسيين منذ الإحتلال إلى 1886 بل كان عددهم في بعض المناطق يفوق عدد الفرنسيين، كما كان الحال في مدينة وهران سنة 1896 عمل أكثر من 150000 جزائريا في المزارع التي سلبت منها من ملاكها الأصليين فسنهم في الغالب لا يتجاوز الخمسة عشر سنة، وبنسبة كبيرة منهم ينتمون إلى فئة الخمسون فالنشاط الصناعي الجزائري عرف

---

[1]- عبد الحميد زوزو: **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص12.

* **الجنرال كلوزيل**: عينته حكومة الملك لويس فليب قائدا ما بعد الكونت دي برمون قائدا الحملة العسكرية الفرنسية على الجزائر من 12 أوت 1830 إلى 21 فبراير 1831 وفي إلى رتبة مارشال وفي 27 جويلية 1831 توفي في 21 أفريل 1842 للمزيد ينظر كتاب موسوعة تاريخ الجزائر 1830 – 1962، تاريخ مجيد، مقالات عبر التاريخ.

[2]- أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط3، بقية المعلومات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، ص 235.

[3]- يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 -1954**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص 233. (ينظر الملحق رقم 01، ص 75)

تراجع كبير بسبب رفض الفرنسيين إنشاء صناعات ثقيلة لأنها ستؤدي إلى رفع الراتب، فلقد أثرت الحرب العالمية الأولى على العالم ككل والمجتمع الجزائري خاصة بسبب المبادلات التجارية لخسارتها العديد من السفن لأنها في وقت الحرب إستعملت لخدمة الجيش، وأيضا شهدت ارتفاع كبير في أسعار المواد والمنتوجات الفلاحية والمواد المستهلكة وذلك يرجع لنقص، وتراجع القدرة الشرائية للمواطن فأغلب المواطنين أصبحوا يستهلكون الأعشاب والبقول.[1]

ب- الدوافع السياسية:

تختلف وتتعدد الأسباب والدوافع السياسية في الاستعمار الفرنسي إتجاه الشعب الجزائري، فهذه السياسة جعلت من المستعمر يفرض سياساته المسيطرة على المجتمع الجزائري المتمثلة في أنظمة خاصة، وقوانين استثنائية تساعد المستعمر على السيطرة والتحكم في مصير الجزائريين وذلك من خلال فرضهم لقانون الأهالي* (code de l'indigent) الصادر يوم 24 أكتوبر 1870 الذي حرمهم من حقوق التعبير وأيضا إصدار قانون التجنيد الإجباري**.[2]

فلقد تعددت العوامل السياسية وذلك راجع إلى تزايد نشاط قادة الأحزاب الوطنية وإظهارهم لرفض أفعال المستوطنين الأوروبيين بالجزائر فتصرفات المستعمر وقوانينه المختلفة التي يفرضها على الشعب الجزائري ضيقت عليهم فرص العيش في وطنهم بعد أن سلبت منهم حقوقهم وحرياتهم وأصبح الحل الأمثل هو الهجرة للهروب من معيشة الحرمان والإضطهاد والتعذيب وأيضا القوانين التي أعطت الأحقية للجالية المستوطنة وعدم إعطاء ومراعاة أبسط الحقوق للجزائريين بإعتبارهم السكان الأصليون.[3]

ج- الدوافع العسكرية:

تؤدي العوامل العسكرية إلى هجرات إضطرارية حيث كانت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى ضرورية، ذلك أن الدولة الفرنسية كانت قد نقلت تحت ضغط ظروف الحرب عددا

---

[1]- يحي بوعزيز: **المرجع السابق**، ص 235.

[*] **قانون الأهالي**: صدر في 1871 وتم العمل به 1874 أهم ما جاء فيه السماح للإدارة المدنية في الجزائر، المرجع للمزيد ينظر أبو القاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائرية، جو1، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص 452 -453.

[**] **قانون التجنيد الإجباري**: نص هذا القانون على أن الشباب الجزائري يجند في سنة 18 سنة ولمدة 03 سنوات بينما يجند الفرنسيين والمتجنسين في سن العشرين لمده سنتين فقط وهذا ما يعني أن الجزائري محروم من كل الحقوق يطالب بأداء واجبات أكثر للمزيد ينظر: يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 297.

[2]- عبد الحميد زوزو: **المرجع السابق**، ص36.

[3]- يحي بوعزير: **المرجع السابق**، ص ص 241-242.

كبيرا من الجزائريين يقدر بنحو 270000 بين جنود في الجيش وعمال في المصانع أو في الفلاحة، وبعدما سبق كان قد عبد طريق الهجرة وصارت ظاهرة قائمة بعد ما سرحت الخدمة العديد من الجزائريين ولكن بقوا هناك في فرنسا واللذين عادوا إلى الجزائر لم يبقوا كثيرا ثم عادوا إلى فرنسا.[1]

د- الدوافع الاجتماعية:

يعتبر مشروع إلصاق الجزائر بفرنسا سنة 1834 وقانون الأهالي وإنشاء محاكم ضد الإضطهاد سنة 1902 والتجنيد الإجباري 1912 كل هاته العوامل السابق ذكرها مخالفة واضحة لإتفاق فرنسا والجزائر المبرم سنة 1830، وهو أيضا تعدي واضح على مبادئ الديمقراطية هذا ما جعل الجزائريين لا يشعرون بالحرية في بلدهم الأصلي، كل هذا إضافة إلى التابعة التي سعت إليها فرنسا لإلحاق الجزائر بفرنسا إداريا ومن هنا إرتفعت الهجرة إلى فرنسا[2].

2-1 مظاهر مساهمة الجالية في إثراء القضية الوطنية:

كان للجالية الجزائرية مساهمة كبيرة في دعم القضية الوطنية، فالشعب الجزائري في المهجر لم يكن منعزلا عن الأحداث السياسية منذ الوهلة الأولى لظهور الأحزاب السياسية فشعلة النضال كانت دائما حيث في أكثر الأحزاب الشعبية "حزب الشعب" حيث كانت لها مواقف مشرفة أثبتت من خلالها هواياتها الوطنية وإلتزامها بواجبها نحو وطنها، وقد تعددت الأسباب التي جعلت من الشعب الجزائري يتحمس للنضال السياسي، وذلك راجع إلى أسباب موضوعية وسياسية نذكر منها:[3]

أ- الأسباب الموضوعية:

تعدد البلدان المصنعة وسط المجتمع جعل الجاليات تعاني من التهميش ومشاكل تجعلها تعرف من خلال تلك الفروقات أن هناك فرق كبير بينها، وبين الطبقات العاملة المنتمية إلى نفس البلد وتختلف في الحقوق، والواجبات والإقامة إلى غير ذلك فتصبح تلك الجاليات تشعر بالتذمر والحقد تجاه تلك الدول المستخدمة، وخاصة عندما تكون تلك الجهة تستعمل الهيمنة والتسلط الإستعماري، فتصبح الجالية تبحث عن الحماية في الإطار الملائم لتكتل قصد ضمان أدنى قدر من المساواة في الحقوق والواجبات خاصة بين العمال[4].

---

[1]- عبد الحميد زوزو: **المرجع السابق**، ص 64.

[2]- أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ج1، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص57.

[3]- عثماني مسعود: **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 160.

[4]- **المرجع نفسه**: ص 161.

ب- الأسباب السياسية:

تنتشر الجالية في البلد الذي يسوده الأمن والإستقرار المتمثل في حرية التعبير والنشر والفكر والتظاهر والإحتجاج لم يؤلفها في وطنه المكبل بقوانين صارمة وأنظمة جائرة إحساسا بالرغبة في التحرير من القيود المفروضة عليه في وطنه لإثبات وجوده، فالمهاجر بعد هجرته وإدراكه للوضع السائد في البلدان الأخرى حيث يجد الإستقرار هناك فيجد في نفسه الحاجة إلى النضال من أجل إستعادة حرية وطنه.

حيث الحريات مقيدة وهذه الأسباب هي التي جعلت الوعي ينتشر بين المهاجرين، ولذلك اعتبرت الجالية الجزائرية في المهجر إحدى الرهانات التي وضعتها قيادة الثورة في حساباتها باعتبارها تعيش في وسط الدولة المحتلة فهم يمثلون قنبلة مؤقتة تنفجر في أي وقت فهم يستطيعون زعزعة استقرار البلد المحتل.[1]

2- مساعي نقل العمل الثوري إلى فرنسا (الخلفيات والأهداف)

كان الهدف الرئيسي من نقل الثورة من الداخل إلى الخارج هو فك الخناق عن الثورة وتشتيت الإستعمار ما أبهره من شجاعة وجرأة الشعب الجزائري وكيف استطاعت نقل الثورة إلى بلد المستعمر، فبتاريخ الفاتح من نوفمبر 1954 إندلعت الثورة الجزائرية وتيقنت جبهة التحرير الوطني أنه وجب نقل الثورة إلى الخارج وضرب الإستعمار في بلده وذلك يعد إنعكاس على الأوضاع السائدة آن ذاك " العسكرية والسياسية".

مسؤول الوفد الخارجي محمد بوضياف هو من أوكلت له مهمة نقل العمل الثوري، فقرر محمد إنشاء الخلية الأولى لجبهة التحرير الوطني بقيادة مراد طربوش في فرنسا فالهدف الأساسي من وراء ذلك كان التنفيس عن الثورة[2].

تم إنشاء لجنة خاصة بالدعاية النقابية في جانفي 1955 وشملت كل من بلجيكا وسويسرا وإيطاليا حيث تم فيها مجموعة من النقاط أهمها:

- تعريف المهاجرين بجبهة التحرير الوطني.
- ضم أنصار مصالي الحاج إلى الثورة.

---

[1]- عثماني مسعود: **المرجع السابق**، ص 162.

[2]- **علي هارون: الولاية السابعة، حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي (1954م-1962م)**، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، حي سعيد حمدين، الجزائر، ص 18.

- السعي إلى إفشاء مخططات السلطة الفرنسية.

- تفعيل دور الجالية الجزائرية من أجل المشاركة في الثورة.

- التجهيز للعمل العسكري بفرنسا.

- العمل على تحسين الرأي العام الفرنسي بحرب الإستقلال.[1]

وكان الهدف الأساسي الذي سعى إليه محمد بوضياف هو مراقبة الطبقة العاملة بتكوين هيئة شبه عسكرية لذلك حاولت جبهة التحرير تقسيم الأراضي الفرنسية إلى مناطق عمليات وما لبثوا كثيرا هؤلاء الأعضاء وأكتشف أمرهم، وفي ماي 1955 شكلت الإتحادية الفرنسية هيئة جديدة بعد أن نظمت إجتماع في كنيسة بانتان في محل لبيع التبغ وتم في هذا الإجتماع تقسيم المسؤوليات والأعمال حيث قسموها إلى أربعة مناطق[2]

- المنطقة الأولى: شرق فرنسا بقيادة محمد مشاطي[*].
- المنطقة الثانية: شمال فرنسا بقيادة فضيل بن سالم.
- المنطقة الثالثة: باريس وضواحيها بقيادة أحمد دوم.
- المنطقة الرابعة: الوسط والجنوب بقيادة أحمد غراس.

وقد انظم إليه إتحادية جبهة تحرير إتحاد الطلبة المسلمين،[3] حيث واجهت الفيدرالية العديد من المشكلات بسبب قلة التوعية بين المهاجرين، فقد كانت نوعا ما بطيئة في بداية الثورة وأيضا بسبب الحركة المصالية التي كانت تقود أغلبية المهاجرين العمال، وهذا ما عاد بتأثير سلبي على سيرورة الفيدرالية ولكن إستطاع أحمد دوم مسؤول منطقة باريس حل مشكلة صعوبة التواصل بين مناضلين الجزائر وفرنسا بالعديد من الزيارات بين الجهتين[4].

---

[1]- محند أكلي بن يونس: **سبع سنوات في قلب معركة حرب الجزائري فرنسا 1954 -1962**، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013، ص 30-31.

[2]- **المصدر نفسه**، ص 30.

[*] **محمد مشاطي**: ولد عام 1921 في قسنطينة، عين مسؤول في المنطقة الخاصة كان مناضل في حرب الشعب إلتحق بفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا عام 1956. للمزيد ينظر: مقالتي عبد الله: **قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، الجزائر، 2009، ص 47.

[3]- محمد مشاطي: **مسار مناضل**، منشورات الشهاب، الحامة، 2010، ص 79-80.

[4]علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص 17-20.

1-2 دعم الجالية الجزائرية للثورة:

لقد كان الجالية الجزائرية في دعم الثورة مساهمة كبيرة، وتمثلت في كل من الجانب المادي والبشري لإنجاح الثورة رغم الظروف القاسية ومن أبرز المساهمين في ذلك:

أ- **العمال:**

تبلورت فكرة الوطنية الجزائرية في صفوف العمال وبالأخص العمال المهاجرين وهذا راجع إلى المحاضرات التي كان الأمير خالد يلقيها عام 1924 في مدينة باريس، حيث حددوا منذ البداية هدف الإستقلال وهذا ما طوره مصالي الحاج مع مناضلي نجم شمال إفريقيا، وكان الهدف الأساسي لنجم الإستقلال، فالعمال الجزائريين كانوا كغيرهم من الجالية الجزائرية بفرنسا يمرون بظروف عويصة من قبل السلطات الإستعمارية وتسلطهم وحقدهم لأن العمال الجزائريين كانوا من الفئات الشعبية التي تساهم في دعم الثورة ومواصلة كفاحها من أجل تحقيق الحرية، فباشروا في تنظيم نقابة ينشطون ضمنها لأجل إظهار موقفهم ودورهم في فرنسا، حيث كانت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية قادرة على تكوين نقابة للعمال في 1953 لحل مشكلاتهم.[1]

لقد طالب العمال دائما بالاعتراف بحقوقهم ضمن منظمات نقابية خاصة بهم لكن إتضح أن هذه المطالب صارت منذ نوفمبر 1954 ثانوية بالمقارنة مع مطالب الاستقلال، وكان الإتحاد العام للعمال الجزائريين(إ.ع.ع.ج) يحظى بإهتمام كبير لدى الشرائح العمالية، إن وعي العمال المهاجرين بإستغلالهم ووجود نقابة وطنية (إ.ع.ع.ج) في الجزائر دفعهم إلى التساؤل هل يواصلون التعبير عن مطالبهم النقابية عن طريق منظمات أو يؤسسون نقابة خاصة بهم؟

والمشكلة التي كانت مطروحة هي: هل أن إنشاء نقابة جزائرية في فرنسا أمر مناسب ومفيد؟ لكن المهاجرين الجزائريين من حيث العدد والتواجد فوق التراب الفرنسي يشكلون في مضمار النظال المطلبي جزءا هاما من البروليتاريا، وتتصل مصالحهم موضوعيا بمصالح العمال الفرنسيين، وما إختلافاتهم إلا نتيجة لأثار سياسية فهل كان تجميع الجزائريين بفرنسا في نقابة خاصة بهم يعني تحمل مسؤولية ثقيلة تتمثل في عزلهم عن بقية العمال.[2]

[1] علي هارون: **المصدر السابق**، ص 15.

[2] - **المصدر نفسه**، ص ص 87-88.

ب- الطلبة:

من أهم الفئات العمرية المساهمة في الثورة الجزائرية رغم المحاولات الكثيرة من طرف السلطات الإستعمارية لمنعهم من مزاولة من دراستهم العليا، وبرغم من كل تلك المحاولات إلا أن البعض منهم استطاع التسجيل في الجامعات سواء في الجزائر أو فرنسا وغيرهم، ورغم عددهم القليل نجد بعضهم على رأس بعض الجمعيات، وقد ترأس بلعيد عبد السلام الذي كان مسؤولا عن الطلبة باللجنة المركزية لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية لفترة محددة فوظائف المنظمة الطلابية وعناصرها يجب أن تكون مفتوحة لطلبة الجزائر دون تمييز عرقي أو ديني.

- أن تكون منظمة الطلبة الجزائريين المسلمين لوحدهم وهو موقف عبد السلام بلعيد ومحمد صديق بن يحي من حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، موقف سيعززه في ما بعد طالب أحمد بإسم جمعية العلماء.[1]

- تأكيد الهوية والشخصية العربية الإسلامية للجزائريين.

- أن يسمح بتحقيق مجتمع فكري يجمع المثقفين والطبقات العميقة.[2]

- أن يعطي فرصة للشخصية الجزائرية بأن تفرض نفسها فهذا يشكل المبدأ السياسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

فالإتحاد العام للطلبة الجزائريين كان ينتظر مؤتمر مارس 1956 لكي يعلن فيه بوضوح عن دعمه وتأييده لإستقلال الجزائر، فأغلبية أعضائه كانوا يميلون للإستقلال.

فقد تمت المصادقة على بعض النقاط منها ما يلي:

- أن الإستعمار الفرنسي في الجزائر يعتبر هو مصدر الأساسي لفقدان الشعب كرامته وأيضا مصدر التعاسة والأمية.[3]

- وأنهم يرفضون القمع والعنف الذي يسلطه الإستعمار على الجزائريين.

- التأكد على أن نظال الجزائريين هو حقهم الشرعي لأنه دفاع عن الحرية وللحصول على الإستقلال.

---

[1] - علي هارون: **المصدر السابق**، ص 88.

[2] دحو جربال: **المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير**، تر: سناء بزويدة، دار الشهاب للنشر، الجزائر، 2013، ص45.

[3] - **المصدر نفسه**، ص ص 46-47.

كانت من أهم مطالب الإتحاد العام للطلبة الجزائريين:

- إعلان إستقلال الجزائر.

- التفاوض مع جبهة التحرير الوطني.

- إطلاق سراح المعتقلين.

- الإستعمار الفرنسي لم يستجيب لمطالب المؤتمر خاصة التفاوض مع الجبهة، فكان رد فعل الإتحاد العام للطلبة الجزائريين إضراب 18 ماي 1956، ووصل صداها إلى الطلبة بفرنسا للإمتناع عن إمتحانات نهاية السنة الدراسية، وتم تعميم هذا القرار في فرنسا.

لم تصمت السلطات الإستعمارية على تلك الإضرابات بل فرضت عليهم عقوبات تمثلت في سحب منحهم الجامعية.[1]

[1]- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 10، ط1، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 2007، ص 302.

المبحث الثاني: أهم قيادات فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا (1955-1957)

المشهور عموما في العديد من المراجع والمصادر أن فيدرالية جبهة التحرير التي تأسست بفرنسا سنة 1957 برئاسة عمر بوداود ولكن في حقيقة الأمر يرجع ظهورها إلى قبل ذلك بكثير.[1]

1- محمد بوضياف:

أحد مؤسسي جبهة التحرير الوطني سنة 1954،[2] فمحمد بوضياف كان مدركا لضرورة خلق الإنسجام بين الجزائريين في فرنسا ووضعهم المضطرب السائد في الجزائر، كان متوجه إلى فرنسا ضمن لجنة الفيدرالية مع ديدوش مراد، ثم عاد معا إلى الجزائر لتنظيم إجتماع ال22 الذي سيتم فيه تحديد الأساليب والخطط النهائية لتفجير الثورة المسلحة.[3]

لأنهم قرروا التخلي عن الوضع السلمي والإنتقال للعمل الثوري المسلح بعد إدراكهم أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، كلف محمد بوضياف مراد طربوش بتأطير أفراد الجالية من أجل تحضيرهم للمشاركة في الثورة فقد كان أعضاء حركة إنتصار الحريات الديمقراطية الذين كانوا ينشطون بفرنسا لإنشاء لجنة الفيدرالية، تتكون هذه اللجنة من أحمد دوم وفضيل بن سالم ومحمد مشاطي ومحمد لبجاوي وصالح الونشي وغيرهم، فبعدما صار محمد بوضياف* عضوا للجنة الفيدرالية بعد أن فاجأته أزمة الحزب وهو بباريس، وبعدما ندد بموقف مصالي سعى في تجميع المناضلين المحايدين بالنسبة للتيارين وكأحد المنظمين الأساسيين للجنة الثورية للإتحاد والعمل.[4]

وأثناء تنقله بين سويسرا وإسبانيا والمغرب الأقصى للبحث رفقة بن بلة عن مساندات خارجية بعدها إستقر في إسبانيا وبعدها المغرب الأقصى وألقي عليه القبض (Air-Arlas) في 22 أكتوبر 1956.[5]

2- مراد طربوش:

كان قيادي في فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ومناضل قديم في حركة إنتصار (ح.د)، تولى في 1951 مسؤولية الناحية الجنوبية، كان من المقربين لمحمد بوضياف ومساندا له لذلك كان بوضياف معتمدا

---

[1]- محند أكلي بن يونس، **المصدر السابق**، ص 29.

[2] عاشور شرفي: **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 92.

[3]- محند أكلي: **المصدر السابق**، ص30.

* ولد في 1919 بالمسيلة صار موظفا في مصلحة الضرائب كان مساعدا عسكريا(adjudant) في الجيش الفرنسي وإلتحق بحزب الشعب الجزائري وتحصل على مسؤولية جهوية في القطاع القسنطيني. للمزيد ينظر: عبد الله مقالاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، الجزائر، 2009، ص 442.

[4]- محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر، ط2، دار النعمان النشر، الجزائر، 2011، ص 33.

[5]- أحمد صاري: **شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر المعاصر**، المطبعة العربية للنشر، غرداية، 2004، ص 156.

عليه في إنشاء فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، وقد قام بدور كبير في تنظيمها،[1] وتم الإعلان عن تأسيسها في 1955 بمبادرة من محمد بوضياف وتنفيذ مراد طربوش.[2]

فقد كان وقتها متواجد في نانسي فكلفه بوضياف بإنشاء الخلية الأولى وكانت هذه المجموعة في غاية السرية.

كان طربوش محاطا بعلي محساس وعبد الرحمان غراس ومحمد زروقي وبعدها إلتحق بهم أحمد دوم في باريس الذي وضع نفسه تحت تصرف مراد طربوش*، وفي نهاية مارس وبداية أفريل 1955 إتفقوا على اللقاء في اليوم الموالي ولكن في المساء أعتقل طربوش في الحدود السويسرية وزروقي وهرب علي محساس الذي إنكشف أمره من طرف الشرطة ولم يبقى سوى غراس، وفي شهر ماي تكونت قيادة جديدة من طرف أحمد دوم وغراس بن سالم ومحمد مشاطي وتقاسموا المهام والمناطق فيما بينهم على النحو التالي:[3]

- **فضيل بن سالم:** كان مسؤول على منطقة الشمال ومكلف بالطباعة على مستوى الفيدرالية.

- **محمد مشاطي:** كان مسؤول على منطقة شرق فرنسا وغراس** كان مسؤولا عن الوسط، الجنوب أي ليون ومارسيليا ومنطقتهما، وكانا مكلفان بالأخبار والإستعلامات والنشر وأحمد دوم مسؤول عن باريس ومكلفا بالشؤون المالية.

كانوا ينظمون لقاءات شهرية لتنسيق العمل وإعداد التقارير رغم الوسائل المحدودة التي كانت تملكها لتحقيق ذلك.[4]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**، ص356.

[2]- علي تابليت: **إتحادية فرنسا الجبهة التحرير الوطني" للولاية السابعة" 1959**، وزارة المجاهيدن، الجزائر، 2014، ص 08.

* كان أول ممثل لجبهة التحرير الوطني بفرنسا وأيضا قام بجولة عبر المدن الفرنسية قبل تكوين خلية داخل التراب الفرنسي، اعتقل في 26 ماي 1955 من طرف مصالح الأمن الفرنسي. للمزيد ينظر. سعدي بوزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص 34.

[3]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص 20-21.

** مناضل في المنظمة الخاصة، عين كمندوب لحزب (ح.إ.ح.د) بعد هروبه إلى فرنسا كان ضد مصالي الحاج 1954م، انضم للجنة الثورية للوحدة والعمل 1954م، قيادي في فيدرالية فرنسا(1953-1956). للمزيد ينظر: محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني الأسطور والواقع**، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة للنشر، 1983، ص344.

[4]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص 22-23.

3- صالح الونشي:

مناضل قديم في الحركة الوطنية، شغل منصب مسؤول وأيضا عضو في حركة إنتصار (ح، د) وقيادي باللجنة المركزية وهو من المشرفين على إصدار صحيفة صوت الشباب بالفرنسية قبل إندلاع الثورة، طلب منه عبان رمضان الإلتحاق بفرنسا للإشراف على الفيدرالية، حيث برز دور صالح الونشي* في غرس خلايا الجبهة بأوساط المهاجرين، قاد الفيدرالية في الفترة ما بين 1955 -1957، كان عضوا بالمجلس الوطني للثورة 1956-1959 أعتقل في فيفري1957.[1]

قوبل تعيين صالح الونشي على رأس الإتحاد بردود فعل قوية من أعضاء الوفد الأجنبي مما أدى إلى إنقسامات بين عبان ومحمد بوضياف وأحمد بن بلة وردا على ذلك قال: عبان رمضان أن بوضياف أراد قيادة الإتحاد من القاهرة وأن الجزائر من حيث المبدأ يجب أن تتبع ملاحقة جماعة مصالي والشرطة الفرنسية كل هذا سينتهي بعد موجة الإعتقالات التي بدأت في 28 أوت 1956، عندما إعتقلت جان جاك روسو في شقته وفي نفس الوقت عبد الكريم السويسي أما محمد مشاطي ورفيقه أحسن شيلي فلقيا نفس المصير في ساحة بلاس دولا ناسيون عبد الرحمن غراس وفضيل بن سالم و إنضم إليهما أحمد دوم في 19 نوفمبر 1956، وجد صالح الونشي نفسه دون أي دعم وهكذا عين عبان رمضان محمد لبجاوي مكان الونشي وبذلك أنهت اللجنة الأولى الإتحاد الذي بدأه بمراد طربوش وإنتهى بتعيين محمد لبجاوي فقط.[2]

4- محمد لبجاوي:

كان محمد لبجاوي من أبرز المساهمين في التعريف بالثورة الجزائرية في المحافل الدولية وكان لبجاوي حقوقي فهو متخرج من معهد الدراسات السياسية وحاز على الكثير من الشهادات العليا في الحقوق العامة، وذلك ما جعله يكسب مناصرة رجال القانون الدوليين، وكذا الجمعية الدولية للحقوقيين الديمقراطيين[3]، وفي عام 1957 إلتحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، حيث كرس جهوده

---

* ولد عام 1923 بتيزي وزو وبدأ مشواره النضالي بالكشافة الإسلامية بمنطقة القبائل... للمزيد ينظر: عبد الله مقالاتي: **المرجع السابق**، ص 53.

[1]- **المرجع نفسه**، ص ص553 -534.

[2]- أحمد دوم: **من سجن القصبة إلى سجن فرين 1945-1962**، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص ص 105-106.

[3]- قرناشي إيمان، **فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1956-1962**، مجلة القرطاس، المجلد، العدد04، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2017، ص ص 303-305.

لتقديم الإستشارة القانونية وتمثيل الثورة في الهيئات الحقوقية الدولية وبفضل مجهوداته إنضمت الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى إتفاقية جنيف الدولية لحقوق الإنسان في ماي 1960.[1]

كان محمد لبجاوي[*] مكلف من طرف عبان رمضان بالإشراف على إتحادية (CCE)[2]، توافد محمد لبجاوي إلى فرنسا للإشراف على اتحادية جبهة التحرير خلفا لصالح الونشي ويذكر شخصيا في كتابه حقائق حول الثورة الفرنسية أنه وصل إلى فرنسا في جانفي، 1957 فوجد الوضع غير معقد وذلك ما بين له أن هناك جهد مبذول قبل مجيئه لأجل إستقطاب المهاجرين الجزائريين وإشتراكهم في المعركة الإستقلالية للجزائر، وكان محمد لبجاوي يحكي عن سياسته التي إستطاع بها كسب المهاجرين إلى جانب الإتحادية جبهة التحرير بفرنسا، التي أصبح على رأسها تأطير العمال المهاجرين الجزائريين ضمن هيئة إتحادية جبهة التحرير بفرنسا.

- إطلاع الرأي العام على ما يجري في الجزائر.

- إفشال مخططات البوليس الفرنسي وشل نشاطه.

وتم إعتقله في 26 فيفري 1957، مع باقية أعضاء إتحاد وهم أحمد طالب الإبراهيمي ومحمد حربي.[3]

[1] - عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**، ص 63-64.

[*] من منطقة تلمسان شغل منصب مستشار لفرحات عباس 1959 -1961 وأمين عام للحكومة 1962-1965 وزير العدل من 1965 إلى 1971 سفير في فرنسا 1971-1979... للمزيد ينظر: صالح بالحاج: **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 704.

[2] - سعدي بوزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**، ط2، الجزائر، 2009، ص 20.

[3] - عبد الله مقلاتي: **المرجع السابق**، ص 534.

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للفيدرالية بفرنسا.

1- التقسيم الجغرافي:

لقد أعتبر التقسيم الجغرافي لجبهة التحرير بفرنسا الذي إعتمدته كولاية سابعة إنطلاقا من تقسيم الجزائر إلى ستة ولايات وجبهة التحرير في فرنسا كولاية سابقة.[1]

وقد قسمت فرنسا إلى مناطق حسب الإنتشار الجغرافي للجالية الجزائرية ففي سنة 1957 قسمت إلى ثلاثة مناطق:

المنطقة الأولى: باريس وضواحيها.

المنطقة الثانية: الوسط مع ليون ومارسيليا.

المنطقة الثالثة: الشمال والشرق.

وفي عام 1958 صارت تتكون من أربعة ولايات.[2]

- منطقة باريس وغربها Paris.
- منطقة الشمال وشرقها Louguoy.
- منطقة الوسط Lyon.
- منطقة الجنوب الشرقي Marseille.[3]

غير أن المؤرخ الفرنسي بن جامان ستورا Benjamin stora ذكر في بحث قدمه سنة 1986 بمناسبة مرور 25 سنة على أحداث 17 أكتوبر 1961 تحت عنوان يوم 17 أكتوبر 1961 في باريس وإنعكاساته على بقية المدن الفرنسية، وذكر في هذا البحث القيم الذي صدر في كتيب عن ودادية الجزائريين بأوروبا أن إتحادية جبهة التحرير بفرنسا قامت بتقسيم المناطق الفرنسية إلى ست ولايات ثم إلى سبعة ولايات سنة 1961 بعد أن ألحقت بفرنسا، سويسرا، ألمانيا، وبلجيكا وجاء في هذا التقسيم ما يلي:

---

[1]- سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، **المرجع السابق**، ص 91.

[2]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص 63-64.

[3]- علي تابليت: **المرجع السابق**، ص 13.

الولاية الأولى: وتضم باريس الداخلية.

الولاية الثانية: وتضم باريس الخارجية وتنطوي تحتها إيل دو فرانس، مدن الضواحي الباريسية بالإضافة إلى مقاطعة نورماندي وبيكاردي وأورليان وغيرها من المدن المجاورة.

الولاية الثالثة: وتضم بالخصوص المدينة الثالثة في فرنسا وهي ليون لتمتد إلى بورغون وما سيف سنترال ولاهمت سافوى.

الولاية الرابعة: وتغطي مناطق هامة تمتد من الحدود الإيطالية وسواحل البحر المتوسط لتصل إلى مقاطعة البيريني وهي ولاية تشمل مدنا فرنسية هامة يتمركز فيها الجزائريون بكثرة.

الولاية الخامسة: أو ولاية الشرق الفرنسي وتشمل حوض اللوران، الألزاس، ليفوج، وبيلفور، وسوشو ومونبيليار.

الولاية السادسة: وتضم شمال فرنسا بادكالي، توركوان، ليل، روباي ومدنا أخرى في الشمال.[1]

2- التقسيم الإداري:

ومن أجل تحقيق نتائج أفضل والوصول إلى الأهداف المسطرة وتعزيز عمليات التنسيق والتواصل بين قيادات جبهة التحرير الوطني.

كانت كل منطقة في تلك الفترة مقسمة إلى نواحي وأقسام وقسمات وفروع ومجموعات وخلايا فقد كان هذا التقسيم يخفف العبء على المستويات القاعدية لتجنب الصدمات مع أجهزة القمع.

الخلية: تضم ثلاثة مناضلين على رأسهم مسؤول.

المجموعة: تتكون من ثلاثة خلايا على رأسهم مسؤول مجموعة وثلاثة مجموعات تحت مسؤولية رئيس فرع فلكل مستوى من هذا الترتيب يشمل عدد أكبر من المستويات الأدنى منه مباشرة كإشتمال القسمة على أكبر عدد من الفروع مثلا:

القسمة: تتكون من فرعان ومسؤول قسمة.

القطاع: يتكون من قطاعان ومسؤول قطاع.

قسم: يتكون من قطاعان ومسؤول قطاع.

[1]- سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، **المرجع السابق**، ص ص 91-92.

ناحية: تتكون من قسمان ومسؤول ناحية.[1]

وبذلك إستطاعت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا التحكم في الجالية وتجنب الصراعات مع الشرطة الفرنسية فقد كان فصل الخلايا عن بعضها له أهمية كبيرة فقد عاد بالفائدة عليهم، ففي حالة ما إذا تم القبض على أحد المناضلين فإنه لا يستطيع التبليغ عن أفراد كل الخلايا، يبلغ فقط عن أفراد خليته لأنه في الأصل لا يعرفهم.[2]

فالتقسيم الجغرافي والإداري ساعدهم في الرقابة على الجالية الجزائرية في كل أنحاء فرنسا.[3]

3- التقسيم البشري:

لقد كان للمهاجرين دور كبير في دعم فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا فقد تم تقسيم الجالية إلى ثلاث فئات نذكرهم في مايلي:

- **المتعاطفون**: تتكون فئة المتعاطفون من القوة العددية للجبهة وتعد الفئة الأكبر أي حوالي 50%، ونجد في هذا الصنف عناصر قادمة من أفاق متنوعة كثيرا فالمتعاطف إذن هو الذي يطلب أو يقبل الإنضمام إلى (ج.ت.و) ويحضر الإجتماعات التي تعقد في مستواه فعلى المتعاطف إتباع القرارات والمناشير الصادرة من طرف الجبهة، كما له حرية القبول للإنضمام إلى الجبهة، وحضور إجتماعاتها كما يمثل المتعاطفون عمليا حماية لابد منها للمناضلين، ففي غياب الشعب الذي يتحرك بينه المناضل الثوري كالسمكة في الماء، فان المتعاطفين يمثلون ستارا للمناضلين الملتزمين خصوصا الإطارات والمجموعات المسلحة.[4]

- **المنخرطون:** إذا ترقى المتعاطف درجة صار منخرطا وذلك يكون بشروط يجب أن تتوفر في المتعاطف، ويجب عليه المشاركة في التكوين النظري والعلمي وذلك من أجل إنتقاء وإختيار أحسن العناصر وترقيتهم إلى مناضلين.[5]

---

[1] - سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، **المرجع السابق**، ص 70.

[2] - **المرجع نفسه**، ص 70.

[3] - علي هارون: **المصدر السابق**، ص 64.

[4] - محند أكلي: **المصدر السابق**، ص 71.

[5] - علي هارون: **المصدر السابق**، ص 63.

- **المناضلين:** هم الذين لعبوا الدور الرئيسي في فيدرالية (ج.ت.و) بفرنسا وكانت المهام الأشد خطورة تنجز من طرفهم، وذلك ما جعلهم العنصر الأساسي في تنشيط الجالية الجزائرية، فالمناضل يصبح مسؤول ورئيس فرع وخلية وقسم، فالمناضلين هم المركز العصبي لكل المنظمة التي لابد من المحافظة عليها بأي ثمن.[1]

4- التقسيم المالي للفيدرالية:

هو العصب المحرك للحرب والعامل الأساسي للدعم، فقد كان الجهد المالي للجزائر والمهاجرين لفرنسا تطور مستمر، كان إشتراك الفرد الواحد 1000 فرنك فرنسي وكان هذا المبلغ إجباري على كل مناضل ومناصر خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى وبعد مدة إزداد المبلغ وأصبح 2000 فرنك فرنسي وبعدها 3000 فرنك وبالنسبة للعمال الآجراء.[2]

والتجار فكانوا يدفعون 5000 فرنك كمبلغ قاعدي ثم يرتفع حسب رأس مال كل تاجر فهذا يعتبر ضريبة، وكل تاجر يتجاوز ذلك يعاقب مرتكبها من طرف الفيدرالية عقوبة شديدة، وبالتالي المهاجرين بدون منازع لمبدأ المشاركة والدعم المالي للثورة فمبلغ الدعم لحزب جبهة التحرير في السنوات الأولى للثورة كان لا يساوي شيئا لكن بعد زيارة المنخرطين أصبح الدعم المالي في تطور ملحوظ سنتي 1956 -1957 وفي سنة 1958 حقق تأطير كلي لجبهة التحرير.[3]

السنة	المداخل	المصاريف
1958	2.815.377.335	238.308.105
1959	5.071.919.925	645.668.399
1960	5.968.201.321	1.020.359.570
المجـموع	13.855.498.581	1.904.336.074

نلاحظ من خلال الجدول أن المداخيل كانت في تطور ملحوظ في إرتفاع دائم، والسبب أن المهاجرين كانوا يدفعون مبلغ المرور وكانت تلك الإشتراكات تعادل أجر يوم من العمل، أما مصاريف الفيدرالية كانت تمثل 10/1 من المداخيل والباقي يوضع تحت تصرف الحكومة المؤقتة فقد كانت مناسبة أول نوفمبر

[1]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص 63-71.

[2]- Ali HAROUN, **Ali. La 7e Wilaya-La guerre du FLN en France 1954-1962**. Média Diffusion, 2019, p315.

[3]-علي هارون: **المصدر السابق**، ص 410.

تحتوي على دعم خاص، حيث وصلت مداخيل شهر جانفي 1961 قاربت 490.859.690 فرنك حيث قسمت كالتالي:

الإشتراكات	396.008.750 ف
إسترجاع التأخير	6.063.175 ف
تبرعات	53.539.880 ف
غرامات	3.725.000 ف
مسترجعات مختلفة	2.626.585 ف
اشتراكات التجار	55.062.750 ف1
مسترجعات تأخير التجار	833.100 ف

- المصاريف المختلفة لكافة مصالح وهيئات الفيدرالية بفرنسا لجبهة التحرير سنة 1961.

- تنظيم لمداومة وتكاليف مختلفة للتسيير 20.000.000 ف.

- الصندوق الداخلي للضمان ولجنة إعانة المساجين 72.000.000 ف.

- جماعة محامي الحزب (التكاليف التسيير) 9.8000.000 ف.

- المنظمة الخاصة 1.500.000 ف.

- الجمعية العامة للعمال الجزائريين 8.00.000 ف.

- الفرع الجامعي (الطلابي) 500.00.

- لجنة الصحافة 850.000.

- مصالح الشبكات والخلايا 3.500.000.

- الشاب المقاوم 1200.00 [2].

كان تسيير هذه الأموال من مسؤولية عبد الكريم السويسي وعضو اللجنة الفيدرالية المكلف بالشؤون المالية، وبعدها عادت هذه الوظيفة إلى عمر بوداود بعدما صار رئيسا للجنة الفيدرالية.[3]

[1]- علي هارون، **المصدر السابق**، ص 411.

[2]- **المصدر نفسه**، ص 414 -415.

[3]- محند أكلي، **المصدر السابق**، ص 79.

وقد تم تخصيص جزء كبير من تلك المصاريف المساعدة للمناضلين في التنقلات بين تونس والمغرب وهروبا من البوليس الفرنسي ومطاردتها، وأما البعض الآخرين المناضلين فقد ذهبوا بطلب من الفيدرالية إلى المغرب للعمل في مصنع الأسلحة وأيضا لاعبوا كرة القدم اللذين تركوا الفريق الفرنسي يعترض إنشاء فريق وطني وأيضا الضباط والجزائريون الخارجين من الجيش الفرنسي فقد كان الوفد الخارجي للحكومة المؤقتة مكتب "بون" كان يسير المصادر المالية التي تأتيه من الفيدرالية بمبلغ 101150118 ومارك بـ 87.109 فرنك سويسري من أجل شراء العتاد والماكينات والمواد الأولية للمصنع السري وتحويل العمال القادمين من أوروبا.[1]

5- لجان فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا.

أ- **لجنة المحامين:** هي هيئة من الهيئات المخصصة للدفاع عن المعتقلين من قبل الشرطة الفرنسية فقد كان للقضية الجزائرية صدى كبير في أوساط المحامين حيث تعاطفوا معها فقد كان قرابة 10 هم من يدافعون عن المعتقلين، لهذا نشأت اللجنة خصيصا من أجل الدفاع عن المحامين فالفيدرالية قامت بعمليات عديدة في فرنسا وقد كان المحامي الشهير "ريني ستيب" و "كلود نينا هوري" و"عبد السلام عبد الله" وأيضا "جاك فرجاس" فقد كانوا يتعرضون للمضايقات من طرف الفرنسيين إلا أنهم إستطاعوا إختراق الرأي العام الفرنسي وقد كان للمحامين دورا كبيرا في فضح أساليب الفرنسيين في التعذيب وتعاملهم مع السجناء من خلال المحامين عند مقابلتهم في السجن.[2]

ب- لجنة المعتقلين:

لقد عملت السلطة الفرنسية على توقيف عدد كبير من المناضلين مما أدى إلى ملئ السجون الفرنسية، وذلك ما سبب ضرورة فتح مراكز أخرى للإعتقال، وهذا ما جعل المعتقلين وعائلتهم لا يجدون من يعولهم، على هذا الأساس تم إنشاء هذه اللجنة التي تقوم على الدعم المادي والمعنوي للسجناء وعائلتهم فتقوم هذه اللجنة على تنظيم حوالات مالية لفائدة عائلات السجناء القاطنين بالجزائر بشكل منتظم، أما الذين يعيشون بفرنسا فيقوم أعواننا بتفقد أعضائها وهذا تطلب تجنيد نساء مناضلات للقيام بمهمة التواصل مع عائلات وأسر السجناء لعدم جلب الأنظار من أجل تفقد أوضاعهم، وتوطدت العلاقات بين الأسر والمناضلات أصبحنا يدخلن البيوت بشكل منتظم، لإيصال إعانات للجنة كانت النساء يستخدمن في أغلب الأحوال كأعوان إتصال تنقل الوثائق والأسلحة والأموال، وكان غالبا ما تعقد

[1]- محند أكلي، **المصدر السابق**، ص416.

[2]- **المصدر نفسه**، ص ص 53-54.

إجتماعات أعضاء الفيدرالية داخل بيوت هؤلاء النساء، دون أن يكشف أمرهم رغم أن الشرطة تطارد أعضاء الفيدرالية.[1]

ج- لجنة العدالة:

هدفها تسوية النزاعات التي تحدث خارج المنظمة وهذا رغبة للجزائريين الذين يخضعون للأوامر المقاطعة التي أصدرها جيش التحرير بغرض الهروب من العدالة الفرنسية وهكذا إستطاعوا حل العديد من النزاعات بين التجار والزبائن وفي الفنادق والعديد من النزاعات القائمة وفي الغالب يتضمن حكمها بدفع غرامة للمنظمة وذلك غرامة للمنظمة، حيث يزيد في مبلغ الإشتراك عند نهاية كل شهر، فقد كانت هذه مبادرة وطنية ثورية وهدفها كان هدفا حميدا ولكن هناك بعض المسؤولين الذين قللوا من حماس أولئك القضاة ونيتهم الحسنة.

فهذه اللجنة كانت لها مهمة كبيرة في مراقبة الحالة العامة لفنادق الجزائريين، وكل ما يخصهم، ومدى ملائمة هاته الأماكن والشروط الصحية والتأكد من أن الكراء المطلوب غير مجحف وأن لائحة الطعام مطابقة للأسعار المطلوبة، حيث تشترط لباسا نظيفا في الأماكن العامة وسلوك جيد، ودفع منتظم للكراء في الوقت المحدد هذا طبقا لمذكرة صادرة عن مسؤول التنظيم فهذه اللجان تابعه له ومؤكدة من طرف لجنة الفيدرالية[2].

د- الوداية العامة للعمال الجزائريين:

تأسست الوداية العامة في فيفري 1955 لتكون إمتداد للإتحاد العام للعمال الجزائريين، كانت الوداية العامة تحت رعاية جبهة التحرير الوطني، وكانت هذه اللجنة تود أن تستفيد من خبرة النقابيين الجزائريين الذين ينشطون ضمن النقابات الفرنسية الخاصة، وكان هدفها الأساسي مضاعفة الجهود في العمل وذلك في كل الأصعدة بين مختلف فئات الجزائريين في فرنسا وأوروبا لضمهم لصفوف المناصرة للثورة والقضية الوطنية الجزائرية[3].

هـ- الإتحاد العام للطلبة المسلمين:

لقد عملت جبهة التحرير الوطني على تنظيم صفوف الطلبة الجزائريين ليحتفظوا بمبادئ الثورة التحريرية، رغم أن عددهم في البداية كان قليلا بسبب الاستعمار لأنه كان يخفف الخناق ويمنعهم من

---

[1]- علي هارون، **المصدر السابق**، ص 76.

[2]- **المصدر نفسه**، ص 76.

[3]- عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962**، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر، ط1، ص ص 330-331.

مزاولة دراستهم العليا، لكن رغم كل تلك العقابات التي واجهتها الطلبة إستطاع البعض منهم أن يسجل في الجامعات الفرنسية والجزائرية أيضا يعود تأسيس الإتحاد إلى 5 جويلية بباريس خلال مؤتمر يجمع بين الطلبة الجزائريين[1].

وهذا ما لفت إنتباه الشرطة التي قامت بدورها بمراقبة أعضائها وتحركاتهم ولكن الإتحاد لم يمنعه ذلك من مواصلة مهمته والتوسع في نشاطه بإتجاه الحركات الطلابية الأخرى، لربط العلاقات معها، وطلب تضامنها مع القضية الجزائرية ففي سنة 1956، أعلنت جبهة التحرير مخاطبة الطلبة الجزائريين بأحزاب والتوقف عن الدراسة يوم 19 جانفي 1956 في الجامعات الثانويات المتوسطات سواء في الجزائر وفرنسا[2].

[1]- عمار ملاح: **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954**، دار هومة، الجزائر، 2004، ص ص 22-27.

[2]- **المرجع نفسه:** ص 32.

الفصل الثاني

النشاط العسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1958-1962

المبحث الأول: جوانب من السيرة الذاتية لعمر بوداود وإسهاماته التنظيمية

المبحث الثاني: المنظمة الخاصة نواة العمل العسكري والفدائي للفيدرالية

المبحث الثالث: العمليات العسكرية الفيدرالية جبهة التحرير

تمهيد

كانت الفيدرالية ترتكز على كل من النشاط السياسي والعسكري على حد سواء، ولكن على الجانب العسكري أكثر فقد كان هذا الجانب يعتمد بشكل كبير على إنشاء منظمة خاصة تابعة للفيدرالية ودور هذه المنظمة يكمن في الكفاح المسلح ضد الشعب الفرنسي.

المبحث الأول: جوانب من السيرة الذاتية لعمر بوداود وإسهاماته التنظيمية:

1- التعريف بشخصية عمر بوداود:

عمر بوداود ولد في 5 ماي 1924 بتيزي وزو بعد حصول على شهادة إنهاء الدراسات الإبتدائية واصل دراساته في مدرسة مختصة في زراعة الأشجار[1] التحق بحزب الشعب في غضون الحرب العالمية الثانية ثم تم إلقاء القبض عليه في 31 مايو 1945 عقب أحداث سطيف وخراطة والإفراج عنه بعد العفو العام الصادر في مارس عام 1946.[2]

أصبح مسؤولا عن منطقة "دلس تقزيرن عيو"، كان ضمن 15 عضوا في وفد القبائل مؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري1947 مسؤل جهوي للمنظمة الخاصة في القبائل الصغرى تحت إمرة عمار ولد حمودة قائد القبائل الكبرى والصغرى وفي انتخابات أكتوبر 1947 انتخب عضوا بمجلس بلدية لغلبة اعتقل من جديد سنه 1948، وكان آنذاك قد التحق بالمنظمة الخاصة، وبعد الإفراج عنه التحق بفرنسا في مطلع الخمسينيات فانضم إلى جبهة التحرير التي أرسلته إلى المغرب حيث ساهم في تأسيس اتحادية الجبهة هناك[3] في 1955 بعد اعتقال محمد لبجاوي وصالح الونشي في فيفري 1957، تولى بعد الطيب بولحروف مسؤولية فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني ابتداء من شهر جوان ومارس كان لها نفوذ رئيسا من خلال اتصاله بالجبهة التنسيق، والتنصيب أصبح عضوا للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في 1959 انتخب عضوا في مكتب المجلس خلال أوت 1961 ومايو 1962.[4]

2- عمر بوداود وتوليه القيادة الفيدرالية:

لقد توالت الاعتقالات على أعضاء جبهة التحرير ففي 1957 تولى الطيب بولحروف رئاسة الفيدرالية بشكل مؤقت، بإنتظار إجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ وتحديد قيادة الفيدرالية بفرنسا لأنه

---

[1]- عاشور شرفي: **المرجع السابق**، ص86.

[2]- محمد عباس: **فرسان الحرية شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص ص 103-104.

[3]- عاشور شرفي: **المرجع السابق**، ص86.

[4]- محمد عباس: **المرجع السابق**، ص104.

على دراية بالحرب.[1] وقادر على تحدي الصعاب، وفي الأخير تم اختيار عمر بوداود ليتولى مسؤولية الجبهة في باريس في 10 جوان 1957 كلف عبان رمضان وعمر بوداود لرئاسة إتحادية جبهة التحرير، وطلب من المناضلين في الجبهة تسليم كل الصلاحيات له.[2]

- السعي لضم المهاجرين بفرنسا في الثورة التحريرية تحت لواء جبهة التحرير الوطني وبكل الوسائل المتاحة.
- عمل الفيدرالية على دعم الثورة ماليا.
- نقل العمل المسلح إلى المتروبول الفرنسي.
- الدعاية لصالح الثورة وكسر التقسيم الإعلامي الذي يمارسه الإعلام الفرنسي.

لقد كان عمر بوداود يجري إتصالات مع قادة الولاية الخامسة لجيش التحرير الوطني الجزائري التي كانت تتخذ مدينة وجدة المغربية مقرا لها واتفق معهم على تدريب مجموعة من الفدائيين الجزائريين ليعهد إليهم القيام بأعمال تخريبية ضد المنشآت الاقتصادية والعسكرية، ومراكز الشرطة بفرنسا تصفية العناصر المناهضة الاستقلال الجزائر من الفرنسيين وبعض الخونة الجزائريين، وكان هذا الاتفاق تمهيد لفتح جبهة ثنائية فوق التراب الفرنسي. وفي 1957 توجه فوج من الفدائيين إلى المغرب بسرية وقضوا هناك 6 أشهر في التدريب وبعدها عادوا إلى فرنسا.[3]

لأداء مهامهم التي من أجلها تم إعدادهم وتدريبهم فقد كان منهم 03 خبراء عينتهم قيادة الولاية الخامسة حيث وضعوا تحت تصرف المنظمة الخاصة التابعة الاتحادية جبهة التحرير بفرنسا وهم "محمد وزناجي" و"عبد الرحمان شقالي" و"شايب مبروك" وقد كانوا مكلفين بمهام مباشرة ضد شخصيات سياسية للقضاء عليهم تم عقد اجتماع بضواحي كولان بألمانيا لقد ضم هذا الاجتماع رئيس الاتحادية عمر بوداود ومسؤول المنظمة الخاصة سعيد بوعزيز وعلي هارون كمسؤول للصحافة والإعلام والدفاع عن حقوق المنتقلين من مناضلي اتحادية جبهة التحرير وقد ناقشوا في هذا الاجتماع تطورات الوضع العام للجزائر، ووضع اتحادية جبهة التحرير بفرنسا وأيضا العمل الفدائي الذي وجب توظيفه في حرب المراكز

---

[1]- فاتح زياني: **مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية (1954-1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة 1، 2015-2016، ص ص 76-77.

[2]- سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر، **المرجع السابق**، ص33.

[3]- **المرجع نفسه:** ص49. (ينظر الملحق رقم 02، ص 76)

الاقتصادية، ومراكز الشرطة وذلك لتطبيق سياسة اللجنة التنفيذية وتوصية عبان رمضان، الذي حرص على فتح جبهة ثانية فوق أرض العدو وكان من اشد المتحمسين.[1]

لقد كانت الفكرة الأولى لتأسيس المنظمة الخاصة لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا منذ بدايات 1954 في ذهن مراد طربوش ومحمد بوضياف حيث حاول طربوش تطبيقها وقد كانت أول المهام التي كلفت بها المنظمة أن تكون ممثلة لجبهة التحرير في مواجهة الحركة الوطنية وقوى القمع الفرنسية.[2] في عام 1956 أصبح قبائلي موسى مسؤولا عن المنظمة بعد تعيينه من طرف دوم و كان يشرف على العمليات المسلحة الأولى ضد أهداف فرنسية وفي 1957 أدرك عندها أن هدف القيادة السياسة وتأسيس هيكل عسكري حقيقي مختلف عن المنظمة الأولى كان من المفترض لهذا الهيكل الجديد أن يكون خارج المنظمة السياسية، وأن يتشكل من المناضلين مستعدين رجال نشطاء شجعان يملكون وعيا سياسيا عاليا، كان يجب توافد هذه الفكرة في عمليات الإغتيال وعمليات التخريب والعمليات ذات الصدى السياسي، وأيضا إنشاء هيكل مستقل وفعال يستطيع أن يقوم بعمليات ضخمة ومنسقة.[3]

وأيضا من ابرز المشاركين عبد الكريم السويسي الذي كلف من طرف بوضياف باسم الوفد الخارجي بإنشاء جبهة التحرير الوطنية بفرنسا وهكذا استطاع السويسي التمهيد لبداية نشأة جبهة التحرير الوطني وفي 1955 عين نائبا لأحمد دوم ومسؤولا لمنطقة باريس إلى غاية 1956 حيث تم اعتقاله وبعد 3 أشهر خرج من السجن فاستأنف نضاله بشكل سريع، باشر في المساعدة من أجل إنشاء نواة منظمة خاصة تختص بالعمل المسلح فقد بذل جهودا كبيرة في البحث عن الأسلحة وتجميعها، وكان يساعده في ذلك احمد عماري وصالح بوشمال اللذين سقطا فيما بعد تحت رصاص كوموندوس، وقد استحال أن تستمر الخلايا الأولى ل(ج.ت.و) وتم إنشاء مصلحة الإمداد ومهمة في إيطاليا أنجزت ونجحت من طرف "سليم" و"رياض"، سمحت هذه الأخيرة بالحصول على حصة أولى من المسدسات بثمن معقول فكانت في غاية الأهمية لجبهة التحرير التي كانت في مرحلة تنظيم تقسيمها.[4]

---

[1]- سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين**، المرجع السابق، ص ص23-14.

[2]- **المرجع نفسه**: ص 92.

[3]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص 79.

[4]- **المرجع نفسه**: ص 80. (ينظر الملحق رقم 03، ص 77)

المبحث الثاني: المنظمة الخاصة نواة العمل العسكري والفدائي للفيدرالية

1- بداية نشأة المنظمة الخاصة:

وبعد قدوم عمر بوداود إلى فرنسا ومعه تعليمات بشن عمليات عسكرية على المصالح الفرنسية بمجرد أن تسمح الظروف بذلك كما عمل على إعداد إدارة عسكرية خاضعة ومعركة جديدة فوق التراب الفرنسي، فقد كان للجبهة نفوذ محدود على المهاجرين بعدد أفرادها القليل، كما أن تطور النظام أجبر قيادة الفيدرالية الجديدة في عهد عمر بوداود على جميع الأفراد التي تتميز بالشجاعة والقدرة على القتال تحت سلطة قوية قادرة على إعطاء سرعة في العمل وفعالية أكبر في الهجوم.

في نفس السنة سنة 1957 صار العقيد السابق قائد الولاية الرابعة بالجزائر، وقد كان يحاول جاهدا مساعدة الفيدرالية لان قواها قد ضعفت بشكل كبير خاصة بعد الاعتقالات التي مست العديد من أفرادها وأيضا قرارت اللجنة بعد تولي رئاسة الفيدرالية والتغيرات التي قام بها وتجهيزه لمنظمة حقيقية وعسكرية برئاسة بوعزيز ونائبه آيت مختار.[1]

فيؤكد أنه هو من حدد مسألة تأسيس المنظمة الخاصة في نهاية سنه 1956 يبقى أن الإلتباس لا يزال قائما في ذاكرة العديد من المناظلين بين النسخة الأولى للمنظمة الخاصة والنسخة الثانية بها بين الهجوم الأول والثاني في الأرضي الفرنسية. [2]

كان بوعزيز في أعلى مستوى من مستويات السلم الهرمي للمنظمة الخاصة ما جعله يملك سلطة كافية للتصرف وبدأ بدعوة السويسي من اللجنة الفيدرالية من أجل نقل السلطة له خاصة وضع النواة الأولى للمنظمة الخاصة تحت تصرفه وفي ربيع 1957 التقى مسؤول التنظيم في الفيدرالية قدور العدلاني وعمل على تأسيس هيكل عسكري حقيقي مختلف تماما عن هيكل المنظمة الخاصة التي سبقته كما اجتهد على جعل الهيكل الجديد للمنظمة خارج المنظمة السياسية من اجل تفادي الخلط في الصلاحيات بين تنظيم الفيدرالية والمنظمة الخاصة. [3]

فبعدما كانت المنظمة الخاصة بقيادة عبد الكريم انتقلت إلى "السعيد بوعزيز" واتصلوا "بآيت مختار نصر الدين" للإنظمام للمنظمة العسكرية وكان شرطه الوقوف ضد المصالح الفرنسية وهكذا تعرف على "عمراني أحمد" و"عيساوي محمد" و "محمد بن صدوق محمد" بالنسبة للمنظمة الباريسية

---

[1] -علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص 111-112.

[2] - دحو جربال: **المصدر السابق**، ص72.

[3] - فاتح زياني: **المرجع السابق**، ص 176.

وطريق "عمر بن دالي حسين" بالنسبة لجنوب فرنسا وسرعان ما استدعي هؤلاء الرجال الأولون ليرسوا هياكل جديدة ويختاروا منتسبين جدد.

2- التقسيم الجغرافي والإداري للمنظمة الخاصة:

2-1 التقسيم الجغرافي:

كان من الضروري إنشاء تقطيع جغرافي جديد للمنظمة الخاصة يركز على عكس الهياكل السابقة والهياكل العسكرية المستهدفة وأهمية تكوين بنية تحتية.[1] لجبهة التحرير الوطني خلال هاته المرحلة التي تكونت من أربعة مناطق:

- **باريس وسط**: أشرف عليها أحمد عمراني ومحمد بن صدوق ومناضلين آخرين مختلفين بالعمل المسلح.

- **الثانية في باريس**: ونطاقها كانت مهمة العناصر الموجودة بها المحددة لدراسة الأهداف العسكرية والاقتصادية.

منطقة مرسيليا: التي اشرف عليها حسين بن دالي أسندت لها نفس المهمة مثل المنطقة الثانية.[2] وبقي هذا التقسيم إلى غاية 1957 وفي شهر أفريل أعيد تقسيم المنظمة إلى:

أ- منطقة باريس: حيث ضمت ثلاث مناطق وهي المنطقة العسكرية الأولى الضفة اليسرى كانت تحت إشراف المسؤول "حميدي العربي" المنطقة العسكرية الثانية الوسط كان يشرف عليها "سعداوي محند" ونائبه "سداوي عمر".

ب- أما الجنوب: يظم خمس مناطق العسكرية الأولى مركزها مرسيليا بإشراف "عبد الرحمن الشريف" المنطقة العسكرية الثانية مرسيليا شرف بقيادة "بلحسين علي" المنطقة الثالثة مرسيليا غرب بقيادة "بلحسين علي".

- **المنطقة الرابعة**: "بوكو لاروشيل تولوز" قائدها "بطروفي علي" المنطقة الخامسة تضم كل من "ليون غرونوبل" "سان إيتان" قائدها "عمار غزالي".

[1]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص ص 81-82.

[2]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص113.

في مايو ويونيو 1958 تم استبدال "عمار حرابي" مسؤول المنطقة الجنوبية بتساوي محمد في 14 جويلية وأعيد تقسيم الجنوب على النحو التالي:

- المنطقة العسكرية الأولى: مدينة مرسيليا ومحيطها بقيادة "عبد الرحمن مزيان".
- المنطقة العسكرية الثانية: بور- دو- بوك منطقتها، قائدها "بلحوسين".
- المنطقة العسكرية الثالثة: "ألاس" منطقتها، قائدها "موسناش"، وهو مقاتل قديم بالهند.
- المنطقة العسكرية الرابعة: ليون غرونوبل وسان إيتيان قائدها "لدهم علي".
- المنطقة العسكرية الخامسة: بوردو- لاسيل قائدها "سامي عبد العزيز".[1]

وحولت نورماندیا إلى منطقة عسكرية بعد هجمات 24 و 25 أوت 1958 وكانت بقيادة "تازبينت اعومار" ونائبه "عاشور أعرب" تشمل خمس قطاعات:

- قطاع هافر: فصيلة.
- قطاع إلبوف: فرقة.
- قطاع روان: فصيلة.
- قطاع إفرو: فرقة.
- قطاع بيتي وغراند كوفي: فرقة

الشمال الشرقي: يشمل كل من مورث، موزيل، الالزاس واللورين، والمسؤول عنها بن علي كان آيت مختار نصر الدين يتولى الإشراف المباشر على كل شيء وينسق العمليات مع "السعيد بوعزيز".[2]

[1]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص ص85-86.

[2]- **المصدر نفسه**: ص ص86-87.

2-2 الهيكلة الإدارية والبشرية للمنظمة الخاصة:

- **الهيكل الإداري**: بعد تقسيم المنظمة الخاصة تقسيما جغرافيا وجب أيضا هيكلتها إداريا لكي تكون متوازية في شتى المجالات وتستطيع القيام بالأهداف الموكلة إليها وتم هيكلتها كالتالي:

- الخلية: تحتوي على فدائيين ومسؤولين.
- الفوج: يحتوي على خليتين ومسؤولين.
- الفصيلة: تتكون من فوجين ومسؤولين
- السرية: تحتوي على فصيلتين أو أكثر ومسؤول.
- الكتبة: تضم سريين أو أكثر ومسؤول.

3-2 أقسام المنظمة الخاصة:

إنقسمت المنظمة الخاصة إلى ثلاثة أقسام:

أولا: النشاط المسلح

اختفى هذا الفرع بالقيام بعمليات عسكرية فدائية واغتيال شخصيات مهمة ومحمية حماية مشددة فقد كان العديد من المهاجرين الجزائريين مشاركين في مختلف الحروب –1939-1945 حرب الهند الصينية وكانوا يتميزون بروح التضحية عند كفاحهم من أجل القضايا العادلة ولكن أدرك مسؤولو جبهة التحرير الوطني بفرنسا أن مناضليها ليسوا مستعدين استعداد جيد لهذا العمل بأسلحتهم القديمة.[1]

- **تدريب الكوموندوس:**

اتجاه الفريق الأول نحو مراكز التدريب المغربية المكون من 12 فردا وصل إلى المغرب عن طريق إسبانيا فإستقبلهم "عمر بوداود" وقد روج في سبستيان فقد كانوا هم أيضا ذاهبون إلى المغرب. [2]

[1]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص125.

[2]- **المصدر نفسه:** ص 192.

التحقوا بمعسكر العرائش* حيث خضعوا هناك لفحص طبي شامل وبعدها تم نقلهم إلى إحدى مراكز التدريب التي كانت تبعد 15 متر عن القاعدة أما الفوج الثاني الذي يتكون من 10 أفراد نقلو شكل مقسم كل واحد على حدى من ألمانيا إلى برشلونة بعدها إلى الدار البيضاء ومنها إلى وجدة حيث كان هناك مراكز كبداني* أما الفوجين المتبقيين كانت لهم طرق مختلفة في الوصول إلى مراكز تدريبهم، انقسم التدريب إلى:

- نظري: تلقى الجنوب من خلال هذا التكوين النظري مجموعة من التدريب، وذلك في مختلف التقنيات الحديثة لحرب العصابات والتخريب كما ساهم هذا التكوين أيضا في التعرف على مختلف أجزاء الأسلحة التي سوف يتم استعملها في المستقبل.

- تطبيقي: اختصر التطبيق بالتمارين الجسدية هذا ما خضع إليه الجنود إضافة إلى تعلم واستخدام الأسلحة وكل ما يرتبط بتحضير الوحدات الخاصة كتسلق الجبال وعبور واجهات المباني وتركيب المتفجرات واستعمالها والرمي بمختلف الأسلحة وتفكيكها وإعادة تركيبها.

ثانيا: الإمداد:

لقد واجهت العديد من المشاكل في هذا القسم لذلك طلبت قيادة جبهة التحرير لتوفير الأسلحة وكل اللوازم التي يحتاجون لها في العمل العسكري حيث إنقسمت هذه الفروع إلى فترتين:[1]

- أولا: في هذه المرحلة كانت مهمة إنشاء النواة الأولى لجبهة التحرير الوطني في ليون صعبة جدا فقد كان الشرطة الفرنسية عميل سري في وسط المنظمة الخاصة وذلك ما تسبب في القضاء على الكثير من الخلايا الجديدة، فقد كان المسؤول المحلي لجبهة التحرير "عيسى النوي" فقد كان يعتبر أن باريس داست على اختصاصه ووجب أيضا تخصيص بعض المهام للمجموعة المركزية التي تتوفر على الوسائل الضرورية، فالمسؤول المحلي لمنظمة ليون يرى أن مسؤولية الإمداد تعود إليه، فمنح له الضوء الأخضر للحصول على الأسلحة الضرورية لمنطقته، بالرغم من أن الأسلحة في هاته الفترة كانت قليلة جدا، لأن العمل العسكري كان في بدايته، فقد وضعت مجموعة قليلة من الأسلحة تحت خدمة المنظمة الخاصة،

* هو مركز متواجد بمنطقة الريف المغربي التي كانت محمية اسبانيا إلى غاية 1957 مهمته تكوين وحدات جيش التحرير الوطني والتدريب على الأسلحة المتطورة وحرب العصابات واستعمال المتفجرات. للمزيد: ينظر : لخضر زويدي: **فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1957-1962**، رسالة لنيل الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص44.

* تأسس في صائفة 1959 بالقرب من الناظور استحوذت عليه جبته التحرير الوطني بعد خروج الإسبان منه كما تخصص هذا المركز في التدريب على استعمال المتفجرات وصناعتها. للمزيد: ينظر : **المرجع نفسه**، ص44.

[1]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص265.

فقد كان مشكل السلاح يطرح بحدة في باريس التي كانت توفر ظروف مواتية بشكل[1] خاص للتجنيد وتوسيع المنطقة فقد وجب التزود بالسلاح لرد على هجمات الخصوم فكانوا يعتمدون طريقة جلب الأسلحة عن طريق شاحنات الخضر والفواكه لكن في إحدى المرات استلموا شحنة خضر وفواكه بدل شحنة الأسلحة.[2] وتم القبض على عيسى النوي وقت استلامه الشحنة فأصبحت هاته الطريقة غير آمنة لأنهم اكتشفوا أمرهم.

- ثانيا: عند وصول عمر بوداود إلى فرنسا اتصل بلوجستية المغرب بواسطة أخيه منصور من أجل توفير السلاح والمتفجرات، للعمليات بفرنسا وأرسل لهم الشحنة الأولى من الأسلحة والذخيرة، فوجب عليهم التفكير في طريقة ناجحة لإحضار الأسلحة لكي لا يتم الإمساك بهم في الحدود فلطبيعة الحال لجأت للقاعدة الخلفية بالمغرب، فبعثوا بسيارتين سياحيتين انتقلا من المغرب ولكن وجب تهيئتهما، حيث حولت السيارة الأولى للدار البيضاء وضعوا فيها رشاشات ومسدسين وذخائر، أما السيارة الثانية فخصصوها للمتفجرات، حيث كلف عبد الصمد باستلام الشحنة الأولى وإيصال الحمالة إلى أصحابها أن قيادة السيارات واجتياز للحدود بعثت اللجنة الفيدرالية لسياقة عميل ارتباط: شابة جميلة شقراء، أما السيارة الثانية فاستلمتها زوجة محامي جزائري قاتن بالمغرب تم ضبط كل شيء لخط الرحلة وجدول الوقت ومكان اللقاء.

ثالثا: المخابرات

هي قسم من أقسام المنظمة الخاصة وهو القسم الأساسي الذي يعتمد عليه العمل العسكري للمنظمة الخاصة لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا لذلك عمدت المنظمة الخاصة إعطاء المعلومات الضرورية لمواصلة نشاطها وقد احتوت على عدة شبكات منها:

- **شبكة الصادق:** في مطلع سنة 1958 إستقبل بن دالي حسين من طرف مجيد والسعيد بباريس، وهما من كلفاه بمهمته الجديدة وأعفوه من المهمة القديمة وأصبح يدعوها "صادق" فضمت هذه الشبكة شخصيات عديدة نذكر منها كلاع محمد كان مفتشا لدى إدارة البرق والبريد والهاتف الفرنسي وعضوا في نقابة ساحة البريد وفور إلتحاقه بالشبكة وضع تحت تصرفه المنظمة الخاصة سيارة رسمية

[1] - دحو جربال: **المصدر السابق**، ص192.

[2] - علي هارون: **المصدر السابق**، ص266.

لإدارة البريد مع سائقها وأوراق معنوية وكشوف رواتب فهذه الشبكة كانت تستطيع إستلام أسماء المناضلين المعروفين عن الشرطة.[1]

لفرنسية وذلك ما سمح لهم بتمرير المعلومات للأفراد المعنيين واستطاعتهم الحصول على وثائق تخص الثورة الجزائرية فقد كان الصادق يجمع الملاحظات والوثائق عن شخصيات جزائرية وإفريقية يقدمها إلى بوعزيز وهذا الأخير يحاول غربلة المعلومات وإنتقاء المفيد منها.[2]

- **شبكة أبو لكر:** كان آيت مختار هو نائب مسؤول فيدرالية جبهة التحرير وكلف نفسه بإسم الفيدرالية بأن يتصل بفارس عبد الرحمن الذي كان يشغل منصب رئيس سابق لمجلس النواب الجزائريين فقبل فارس المهمة وإنتحل إسم مستعار أبو لكر إسم الشبكة في الواقع، فأصبحت المنظمة الخاصة تملك مراكز مراقبة وأصبحت لها إمكانية الحصول على المعلومات عن جميع الأوساط السياسية المرتبطة بالحزب الإستعماري فسرعان ما نشطتها هاته الشبكة، وأصبحت كل المعلومات الخاصة لشخصيات سياسية معينة تمر من خلالها، فقد كان عبد الرحمن هو نفسه الذي يرصدهم كأي مناضل قاعدي فيرصد كل تحركاتهم، وهذه الشبكة هي كذلك التي كانت تعلم فرق المنظمة الخاصة عن تنقلات "دوسر ينيي آلان" وأماكن إقامته، وفي الأخير هي التي سمحت بإعداد عملية إغتيال "شكال علي" وبعدها تم إنضمام أحمد بومنجل* وغيرهم، كما إستطاعت المنظمة المسيطرة على مراكز الشرطة الفرنسية بمساعدة البوليس الجزائري فقد كان لهم دور كبير فيها.[3]

- **الهيكل البشري:** لقد إعتمد على إختيار مناضلين مؤهلين لتنفيذ المهام والأهداف التي سطرتها المنظمة الخاصة ولإختيار هؤلاء المناضلين وجب أن تتحقق فيهم عدة شروط:

- **التكوين والانضباط:**
  - ✓ الإنضباط الصارم.
  - ✓ المقاومة الجسدية والمعنوية.
  - ✓ التكتم التام على الأسرار.

---

[1] - علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص 107-108.

[2] - دحو جربال: **المصدر السابق**، ص ص 92-93.

* ولد في 22 أفريل 1906 في بني يني منطقة القبائل درس الحقوق في باريس كلف بالدفاع عن مصالي الحاج إنتقل إلى باريس إلى العمل. للمزيد: ينظر: سعدي بزيان: دور الطبقة العاملة، **المرجع السابق**، ص82.

[3] - دحو جربال: **المصدر السابق**، ص ص 87-89.

- ✓ التحلي بالشجاعة حيث تصل إلى حد التضحية.
- ✓ الجدية والتحرر من أي رابط عاطفي.
- ✓ الحصول على قدر كافي من التكوين السياسي.
- ✓ معرفة الميدان أو المجال الذي ينشط فيه والبقاء في حالة تأهب دائم.
- ✓ الحصول على تكوين، أو أن يكون العضو قد شارك في فرق التدخل.

- **قواعد الأمن والقيادة:**

- ✓ إستعمال أسماء مستعارة.
- ✓ إرتداء أقنعة في الاجتماعات.
- ✓ المسؤول قائد عسكري ومنظم في الوقت نفسه.[1]

3- المهام الموكلة للمنظمة الخاصة:

لقد كانت المهام الموكلة للمنظمة الخاصة من طرف فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ولجنة التنسيق والتنفيذ(c.c.e) للقيام بالأعمال الحربية، وضرب المصالح الإقتصادية في عمق التراب لشل قدرة العدو وأيضا إستهداف الشخصيات الفرنسية والفئة الجزائرية المتعاونة مع فرنسا، والمساهمة في جلب الأسلحة داخل التراب الوطني الجزائري عبر أوروبا لدعم الثورة ومقاومة الهجمات التي يقوم بها كموندوس الحركة الوطنية ضد مناضلي الجبهة بفرنسا، وكل هذا بهدف زرع الخوف واللا أمن في فرنسا لكي يجبر الإستعمار على الإحتفاظ بجزء من جيشها وتخفيف الضغط على الثورة بالجزائر.[2]

وعند فتحهم للجبهة الثانية فقد كانت مهمتها تتمثل في الضرب دون تمييز، وتترك وسائل الإعلام تقوم بالباقي، كانت الفيدرالية تخضع لضغوط رهيبة من قبل الحركة الوطنية وقوة الشرطة الفرنسية، كان على المنظمة الخاصة أن تقوم بتأطير المهاجرين وأن تنظم المناضلين وتكونهم، وأن تقوم بعمل سياسي للتأثير في الرأي العام، لقد تم إتخاذ قرار من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ وذلك بفتح جبهة ثانية بفرنسا، وقد كانت خبرتهم قليلة وكفاءاتهم غير كافية في إستعمال الأسلحة.[3]

---

[1]- فاتح زياني: **المرجع السابق**، ص 179.

[2]- **المرجع نفسه**: ص ص 181-181

[3]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص 110.

وأيضا عدم تدربهم الكافي على الأساليب العسكرية، وهذا ما كان سبب تراجع أداء المنظمة الخاصة وتعثرها في بعض النشاطات، وذلك بسبب نقص التنسيق بين المنظمة الفيدرالية، ومن أبرز ما قامت به المنظمة الخاصة توفير الأسلحة بجميع أنواعها من أجل القيام بالعمليات المسلحة ضد الفرنسيين بشكل أفضل وأيضا للدفاع عن نفسها ضد الحركة الوطنية.[1]

[1]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص 110.

المبحث الثالث: العمليات العسكرية لفيدرالية جبهة التحرير

1- عمليات 25 أوت 1958:

تم تعيين الجنرال ديغول* على رأس محافظة شرطة باريس وأعطوه كامل الصلاحيات التي تمكنه من القضاء على جبهة التحرير بباريس وفك خلياها لكي يستطيع إعادة طمأنينة سكان باريس، فقد قام ديغول ووزرائه بتعيين موريس بابون** في هذا المنصب كفيل بتحقيق النصر ضد الطبقة العاملة الجزائرية بباريس فبعد شهر خاب ظنه وساءت تقديراته بعد إجتماع كولن بألمانيا الذي ظم قادة تنظيم جبهة التحرير بفرنسا، وجماعة القوة الخاصة والفادئين ولم يبقى إلا الإنتقال لتطبيق ما إتفق عليه المجلس التنسيقي التنفيذي (c.c.e)، وذلك كان في عهد تولي محمد لبجاوي القيادة رغم أن فترة توليه قصيرة فسرعان ما تم القبض عليه رغم ذلك إستطاع أن ينظم ويهيكل العمال المهاجرين ويربطهم بالكفاح المسلح بالجزائر.[1]

وعند إستلام عمر بوداود في شهر جويلية 1958 بضواحي كولونية أعدوا إجتماع يضم لجنة فيدرالية جبهة التحرير وقادة الولايات الأربعة لجبهة التحرير الوطني بفرنسا، دائما قرابة أسبوع متواصل، حيث توصلوا فيه إلى إقامة منظمة سياسية وإدارية وعسكرية، فوق التراب الفرنسي بحيث يمكنهم الإنتقال إلى شكل أعلى من المعركة، فبعد أن كلف عبان رمضان بوداود بتوسيع ميدان المعركة وإجبار الحكومة الفرنسية على زيادة النفقات العسكرية و الميزانية الموجهة للقمع، قصد تشتيت قوتها لتخفيف العبئ على المقاومة في الجزائر، فحددوا إنطلق العمليات في 25 أوت منتصف الليل، حيث إتفقوا على أن يكون التاريخ معروف لدى المشاركين فقط وأن تكون المنظمة الخاصة وأفواج المواجهة على إستعداد لليوم المحدد بمنطقة باريس والهجوم على مرأب الشرطة ومحاولة حرق مصانع الذخيرة.[2]

ففي تاريخ 22 أوت 1958 عقد في سو soaux بالضاحية الجنوبية بباريس، وكان الإجتماع الشهري العادي لدراسة التقارير التنظيمية والمالية، وفي هذا الإجتماع تم التأكيد على جدول أعمال يتضمن فحص الترتيبات قبل الساعة المقررة، وقبل الإفتراق تم التأكيد على منتصف ليلة 25 أوت وبدأ العد

---

* (1890-1970) رئيس الحكومة المؤقتة الفرنسية، أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخاصة كانت مرحله حكمه اشد وامكر الخطط الهادفة للقضاء على الثورة، للمزيد ينظر: عاشور شوقي: المرجع السابق، صفحة 171.

** من مواليد 03 سبتمبر 1910م، درس عدة تخصصات، اهتم بالمجال العسكري، عين والي على قسنطينة شرق الجزائر، واشتهر بتعذيبه للجزائريين إلى غاية 1958م، وعين محافظ شرطة باريس من طرف ديغول للمزيد ينظر: سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961م**، ص 55.

[1] - سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين، **المرجع السابق**، ص ص 25-26.

[2] - ليندة عميري: **المرجع السابق**، ص 86.

التنازلي، فقد كانت المنظمة الخاصة ترتكز على إستهداف الأهداف العسكرية والإقتصادية، وقد قسمت نفسها إلى ثلاثة أقسام.[1]

قسم يختص بالتخريب وقسم يختص بإستهداف الخونة، يتكون من مجموعة مسلحة أما القسم الثالث مختص بالتفجيرات.[2]

إكتشف الفرنسيون صباح 26 أوت عبر الصحافة أن الحرب التي إعتادوا عليها في الجزائر قد عبرت البحر الأبيض المتوسط، تعرضت المحافظات ومراكز الشرطة والثكنات للهجوم وأحرقت مخازن الوقود ودمرت خطوط السكك الحديدية وأصابت أهداف إقتصادية وقتل رجال الشرطة والجيش، وإشتعلت النيران في مصانع لتكرير وأخليت أحياء بأكملها من السكان كل ذلك في ليلة واحدة.[3]

وعلى الساعة الثانية وخمس دقائق إستهدف ملحقة محافظة الشرطة أسفر عن مقتل ثلاثة رجال شرطة وأصيب واحد بجروح خطيرة، وأشعل فيها النار وإنسحبوا من المكان بعد إستلائهم على مسدس رشاش 38 ومسدس آلي 09، واستهدفوا مصنع الذخيرة في فانسان بغرض تفجير حيث أسفرت العملية عن مقتل شرطي وإصابة آخرين بجروح، وأما من جانب الجبهة سقط قتيلان وأصيب 8 أفراد بجروح.[4]

لم تنجح هذه العملية بسبب التحضير المشروع لها وأيضا تم تخريب مصنع شيل لصنع الزيت بعدها في منطقة ناربون على الساعة 3:15 خربوا فيها مستودع الوقود وفي نفس الوقت تم الهجوم على مستودع آخر في منطقة "بور-لا- نوفيل"، تلتها عملية أخرى في باريس "بورت دي ليلا" حاولت فيه سيارة إختراق حاجز أمني، تلتها في نفس الوقت في تولوز تم تخريب وحرق مستودع الوقود، وبعدها تم حرق مستودع ناقلات عسكرية في منطقة إيفري، وتم حرق مستودع وقود بميناء باريس، وفي مارسيليا أيضا تم إكتشاف قنابل بمستودعات الوقود بمارتيق وإيغلاد وكاب يبناد، وفشلت محاولة تخريب مطار في فيلا كوبلاي وتم إكتشاف تخريب بالسكة الحديدية في سالبرسين وتم أيضا حرق مخازن البترول.[5]

---

[1]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص116-117

[2]- عمر بوداود: **خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني**، دار القصبة، الجزائر، 2007م، ص 165.

[3]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص 117.

[4]- **المرجع نفسه**: ص 118.

[5]- فاتح زياني: **المرجع السابق**،ص224.

كما جرت محاولة هجوم على المحافظة المركزية للشرطة في روان، أوقفتها الشرطة التي إعترضت طريق السيارة التي كانت تنقل الكوموندوس، وحجزت القنبلة الموجهة لرميها على البناية وعند نزع فتيلها إنفجرت وأدت إلى قتل وجرح العديد من رجال الشرطة.[1]

ومن أهم العمليات العسكرية للمنظمة الخاصة التي أحدثت صدا واسعا هي عملية موربيان التي تم فيها تفجير خزانات البترول بضواحي شمال مارسيليا بإحراق غابات الأستريل، وكان التحضير لهذه العمليات كالأتي:

كريبي قدور مسؤولا للفوج: لأنه يعرف المنطقة ومن أجل فتح الطريق وتأمينه.

- **محمد مزياش**: كلفه بوضع المتفجرات.
- **عبد القادر بن محمد:** مهمته حماية وتأمين مزياش.[2]

قتل على أثر تفجيرات موربيان فردا واحدا و 19 جريحا، بقيت النيران مشتعلة في مربيان لمدة 10 أيام متتالية وخلف هذا الحريق احتراق 16.000 متر مكعب من الوقود، وأيضا خسائر ماليه قدرت ب 450 مليون، ولم تقتصر هجومات المنظمة الخاصة على ليلة عيد سانت بريتلمي، بل تواصلت العمليات والهجومات لعدة أيام متتالية حيث في يوم 26 أوت 1958 عند العاشرة ليلا تم الإعتداء على سيارة تابعة للشرطة الفرنسية من قبل المنظمة الخاصة، أسفرت هذه العملية على مقتل شرطي وجرح آخر وبعدها أيضا إنفجر خزان البنزين بالقرب من روان وأيضا تخريب مستودعات كثيرة في منطقة "موربيان وتولوز ناربون" نتج عن ذلك إتلاف 15 مليون متر مكعب من البنزين.[3]

وتواصلت العمليات يوما بعد يوم ففي 6 سبتمبر تم مهاجمة مركز الشرطة بليون، حيث قتل شرطي وألقي القبض على جزائريين إثنين بغرنوبل.[4]

يجب الإشارة في جميع هذه العمليات أن الأسلحة المستعملة في أغلب العمليات لم تكن ملائمة فقد كانت المسدسات من طراز قديم، فهذه المجموعات لم تكن تملك أسلحة أوتوماتيكية وكانت تستخدم قنابل يدوية، مما زاد من أهمية الخسائر المبتكرة جراء الهجوم المضاد لقوات الشرطة.[5]

---

[1]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص 120.

[2]- لخضر زويدي: **المرجع السابق**، ص 53.

[3]- لخضر زويدي: **المرجع السابق**، ص 60. (ينظر الملحق رقم 04، ص78)

[4]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص243.

[5]- **المرجع نفسه**: ص244.

الأهداف الاقتصادية: (مارسيليا – وسط)

- ✓ المنشآت النفطية لستاك موريبيان، كاب بيناد، لي إيغلاد، ديبو أوز.
- ✓ مصنع الغاز.
- ✓ مستودعات المعدات.

الأهداف الخاصة.

- محافظة مارسيليا "وضع قنبلة".
- مركز شرطة كابيت.

موقف دبابات "بمرسيليا خلفت عبوة ناسفة موضوعة بدبابة موجهة إلى الجزائر قتيلا وخمسة جرحى".

وفي جوان تم إستبدال المسؤول عن جنوب فرنسا حرايق عمر، بمحمد عيساوي وكان مساعد هذا الأخير هو عمر أوزناني المختص في المتفجرات، أما لمارسيليا وسط فكان قائد الفريق هو عبد الرحمن مزيان شريف "علاوة".[1]

الأهداف الاقتصادية: (مرسيليا شرق وغرب)

- بو-دو- بوك.
- إيتون-دو.بور: مستودعات الوقود ومعامل تكرير النفط.
- لافارا: معمل تكرير النفط لبريتيش بتروليوم.
- لاماد: إيداع الغاز وتخزينه.

آليس: مصنع للغاز.

الأهداف العسكرية: كانت لديهم قاعدة بحرية بتولون بها سفن حربية دوغاي تروان وجون بارت ونظرا لنقص الوسائل المادية تأخرت هذه المحاولات الى أجل لاحق.[2]

[1]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص244.

[2]- **المصدر نفسه**: ص 245.

2- إنعكاسات عمليات 25 أوت 1958 على الثورة الجزائرية:

كانت الأهداف العسكرية والإقتصادية الأكثر عرضة لهجمات من قبل الفدائيين الجزائريين، تمثلت في 56 عملية تخريب و 181 من الأهداف و 82 قتيلا أكثرهم رجال شرطة، تلك حصيلة الحرب للأسابيع الأولى، والتي لم تتوقف بالنعم من القرار السياسي الذي إتخذته لجنة التنسيق والتنفيذ الذي طلب من الفدائيين الفرنسيين وقف الهجمات على المصالح الفرنسية.[1]

إن الأعمال الحربية التي قامت بها المنظمة الخاصة يرجح أنها إنطلقت ليلة 24 الى 25 أوت 1958 قد تختم سلسلة من نشرات النصر، ومكنت أحداث الكومندوس التي كانت مستعدة بشكل جيد لحرب التخريب وأنها مستعدة أيضا للتحرك في مسرح العمليات من أجل الوصول للهدف المراد، فقد كانت خلال الأشهر الأولى من الهجومات لا تملك الأسلحة والمعدات الكافية لشن هذه الحرب التخريبية لتشويش شبكة الدفاع عن الأراضي الفرنسية ولخلق جو من القلق العام فلقد أحس قادة المنظمة الخاصة عن الأراضي الفرنسية، و لخلق جو من القلق العام، فلقد أحس قادة المنظمة الخاصة بمرارة وهم يرون مناضليهم يشنون هجوما مسلحين أحيانا بمسدسات ورشاشات، تم الحصول عليها من مخازن مشكوك في صلاحيتها على مراكز أو عربات الشرطة، أو تجمعات أخرى لقوى عسكرية مجهزة بشكل أفضل بكثير ومعززة بالأسلحة.[2]

صدر بيان عن لجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 31 أوت 1958 بعنوان تصريح لجنة التنسيق والتنفيذ للثورة الجزائرية، بشأن الحرب التي نقلتها (ج.ت.و) إلى فرنسا، جاءت العمليات لتعطي أملا في مواصلة الكفاح الثوري.[3]

كما جاء في رسالة لجنة التنسيق والتنفيذ بأن العمليات ما هي إلا المرحلة الأولى للمخطط بهدف إلى نقل المعركة إلى أرض العدو، مما جعل الصحافة تعتقد بأن(ج.ت.و) لها جيش من نصف مليون من شأنه شن هجمات قوية على الأهداف الفرنسية.[4]

---

[1]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين، **المرجع السابق**، ص46. (ينظر الملحق رقم 05، ص79)

[2]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص283.

[3]-علي هارون: **المصدر السابق**، ص128.

[4]- عبد الرحمان مزيان شريف: **حرب الجزائر في فرنسا، موربيان، جيش الخفاء**، تر: العربي بوينون، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2012، ص ص 171-172.

جاءت الرسائل من ولاية الجزائر تعبر عن إرتياح الجنود الذين كانوا يشعرون خاصة أن عمليات 12 أوت أبقت في فرنسا نفسها 800,000 جندي، وتلقت الولاية الثانية قسنطينة بإرتياح كبير أن إمتداد الجبهة يمثل تشجيعا لجبهة التحرير الوطني.[1]

رغم أن الحرب في فرنسا لم تكن لتغير شيء من نتائج الحرب في الجزائر لصالح جبهة التحرير الوطني، إلا أنها إستطاعت أن ترغم العدو في تغيير تكتيكاته الأمنية، وأن تدخل الطبقة السياسية في حالة نقاش حاد حول مستقبل المستعمرة، أظهرت هاته العمليات تساؤلات ونقاشات كثيرة عن أسبابها ونتائجها على الفرنسيين، فقد دفعت بالمجتمع الفرنسي للبحث عن حل جاد وواقعي للقضية الجزائرية مما ضغط على السياسة ورجال الدولة.

نتج عن عمليات 25 أوت تأثيرا كبيرا، وقد تطرقت إليها الصحافة الفرنسية والدولية، كما ذهبت كل الصحف في ذات الاتجاه في إبراز قدرة مناضلي الجبهة في ضرب القدرات العسكرية والإقتصادية الفرنسية.[2]

شرعت السلطة الفرنسية في تطبيق خطة لمواجهة عمليات جبهة التحرير وتهديدها لأمنهم وإستقرارهم بداية من 28 أوت خصصت حراسة لمراكز القوات والجيش وأيضا ألغت الإجازات لعناصر الأمن لأجل مواجهة التدهور الذي شهدته فرنسا في الوضع الأمني ففي02 سبتمبر فرضت السلطات الفرنسية حظر تجول الجزائريين بداية من الساعة 9:30 ليلا بإستثناء الأشخاص الذين يملكون تسريع عمل ليلي.[3]

إستدعت الشرطة الفرنسية 15000 جندي إحتياط من الدرك قامت الشرطة بتشكيل فرق خاصة، وفي 19 سبتمبر منح وزير الداخلية سلطة إستثنائية، وفي 28 سبتمبر سن قانون لمكافحة الإرهاب يعطي الحق لفرق الشرطة بالإعتقالات الجماعية وتحويل المشتبه فيهم إلى الجزائر.[4]

- **محاولة تفجير قنبلة برج إيفل:**

في 24 سبتمبر 1958 أشارت تقارير الشرطة إلى إكتشاف حقيبة مفخخة بالطابق الأخير من برج إيفل، أثارت هذه القضية جدلا كبيرا فمصالح الحكومة الفرنسية نشرت بواسطة الصحافة أن هذا التفجير يستهدف أيضا أشخاص أبرياء لأجل نشر صور سيئة بأن الهجوم الذي شنته جبهة التحرير

[1]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص ص 128-129.
[2]- فاتح زياني: **المرجع السابق**، ص232.
[3]- سعدي بزيان: جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين، **المرجع السابق** ص46.
[4]- **المرجع نفسه**: ص47.

الوطني ليس عملا سياسيا بأهداف سياسية، وإنما عمل هماجين وجاهلين ومدمرين، حيث إنضمت عائشة عليوات إلى المنظمة الخاصة وكانت تشارك في فرق التدخل الريفي وإكتسبت من ذلك خبرة كبيرة كان يطلب منها القيام بمهام كبيرة لم تكن ترفض المهام إلا أنها كانت مهمة خطيرة وحساسة، وفي هجومات أوت كلفت بنقل المتفجرات وقالت: "كان بحوزتي العشرات من القنابل السلكية التي كان علي أن أوزعها بأرجاء باريس حيث كلفت بتأدية المهمة ووضع القنبلة ببرج إيفل بتكليف من مجيد" حيث قال لها: "ستبحثين عن مكان تحت هوائي التلفاز وأخر داخل غرفة يوجد بها تمثال عرض ونظام إستقبال تبث منه إتصالات الشرطة، سيكون عليك أن تنتظري مغادرة جميع الزوار، إلا أن العملية باءت بالفشل والسبب هو إكتشاف القنبلة من طرف أحد الزوار وقيامه بتبليغ الشرطة.[1]

هذه القنبلة التي لم تنفجر أحدثت مع ذلك ضجة كبيرة وأثارت الصحف صخبا كبيرا بشأنها، وفي 25 سبتمبر كان تعليق الرئيس الجديد للحكومة المؤقتة" فرحات عباس"[*] يلمح إلى أنه يتبرأ من العملية المعنية.[2]

3- إستهداف المسؤولين الفرنسيين:

قد كلفت الفيدرالية المنظمة الخاصة بتصفية العديد من رجال الدولة والمتواطئين في القيام بالإبادات الجماعية وأساليب التعذيب ضد الشعب الجزائري، فباشرت المنظمة الخاصة مهامها بقتل المتورطين في هذه العمليات الشنيعة إنتقاما منهم.

- الهجوم على جاك سوستيل:

بتاريخ 15 سبتمبر 1958 قام العديد من المسلحين بتنفيذ عملية إعتداء على سوستيل الذي كان وزير الإعلام تعرض هذا الأخير إلى جورح، ولم تكن هذه العملية الأولى فقط سبقتها الكثير من المحاولات وباءت بالفشل، كانت المنظمة الخاصة تستهدف جاك سوستيل[**] وتراقب خطاه لتحديد الطرق التي يسلكها، حكم على سوستيل بالإعدام من طرف جبهة التحرير، كانت مصالح الأمن تأخذ جميع

---

[1]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص258.

[*] من مواليد 1899 بطاهير ولاية جيجل ومؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وعضوي المجلس الوطني للثورة، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1957، عين أول رئيس للحكومة المؤقتة للمزيد: ينظر: **محمد حربي: الثورة الجزائرية، سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، 1994، ص179.

[2]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص 263.

[**] جاك سوستيل: سياسي فرنسي، درس الفلسفة والانتروبولوجيا، انظم إلى لجنة المثقفين المناهضين للفاشية، عام 1942، عين مسؤولا عن المكتب المركزي للإستعلامات والعمل، وعين محافظا وطنيا للإعلام.. للمزيد ينظر: عاشور شوقي، **المرجع السابق**، ص196.

الاحتياطات للتصدي لجميع الهجومات المحتملة، وفي5 سبتمبر ذهب أوراغي لتدبير كمين لسوستيل وبعد فشل هذه المحاولة الأولى دبر كمين آخر بعد عدة أيام ولكن اضطروا إلى إلغاء المحاولة الثانية.[1]

حاول مجموعة من الفدائيين الهجوم على محطة ميترو، حيث كان هناك عسكريين وكانت هاته المحطة قريبة من الوزارة، وكان الشارع شبه خالي من رجال الأمن فحسب المعلومات التي وصلتهم أن سيارة سوستيل في أغلب الأوقات تقف عند مفترق الطرق إيتوال، وعند توقفها كان أوراغي بحوزته مسدسين وأطلق النار على سوستيل فإختبئ خلف مقاعد السيارة ما أنقذ حياته، فتفطن الحراس لذلك وسارعوا بمطاردة أوراغي وإطلاق النار عليه وإستطاعوا الإمساك به، عندما أحس سوستال بأن الخطر قد زال نزل من السيارة فبدأ شروف بالتصرف هو بدوره وأفرغ مشط رشاشه على سيارة الوزير رغم أن العملية قد باءت بالفشل إلا أنهم إستطاعوا أن يخلقوا جو من الهلع والرعب عند الفرنسيين.[2]

- **استهداف جاك ماسو:**

لقد كانت المنظمة الخاصة تخطط لاغتيال ماسو*، وجاءتها الفرصة في الإحتفالات التي كانت تحضر لها باريس في 14 جويلية 1957، فإحتوت هذه الأخيرة على إستعراضات عسكرية وكان الجنرال ماسو من ضمن المساهمين في الإستعراض، وبدأت المنظمة الخاصة بالتحضير لهذه العملية، طلب سعيد توفير سيارة مزودة بالقلاع وبندقية رشاشة، ولكن في مساء 14 جويلية كان حيا يرزق قال عمر بوداود أنه في الإجتماع سألت سعيد ما الذي جرى رد عليه بقوله "واش تحب، الله غالب".[3]

لم تكن هجومات المنظمة الخاصة كلها ناجحة بل أغلبها باء بالفشل وذلك لسبب نقص الإمكانيات والوسائل اللازمة وأيضا نقص التدريب والخبرة العسكرية، لكنها بما كانت تفعله أحدثت ضجة كبيرة في العالم ككل وتخوف لدى المسؤولين الفرنسيين، لم تقتصر الهجمات التي شنتها جبهة التحرير على المسؤولين الفرنسيين جاك "سوستيل و جاك ماسو" فقط بل حاولت أيضا إغتيال بورجوا لويس ولكن فشل الهجوم بسبب قلة خبرة الفريق الذي قام بالكمين، وبرغم من فشله تصدر هذا الحادث العناوين

---

[1]- دحو جربال: **المصدر السابق**، ص 252.

[2]- هرفي هامون، باتريك روتمان: **حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر**، تر: عبد الرحمان كابوية، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص ص150-156.

* شخصية عسكرية فرنسية، قائد الفرقة العاشرة للمظليين 1956 معادي للثورة الجزائرية، لعب دورا بارزا في القضاء على معركة الجزائر، ترأس لجنة الخلاص العام الوطني عام 1958... للمزيد ينظر: عاشور شوقي، **المرجع السابق**، ص 305.

[3]- عمر بوداود: المصدر السابق، ص107.

الأولى للصحف ذلك ما جعل صدى كبير للعملية وأيضا محاولة اغتيال "سرينيي آلان*" خطط لهذه العملية ليلة رأس السنة 1957.[1]

4- تصفية المتعاونين مع الإدارة الفرنسية:

- عملية إغتيال شكال علي:

بتاريخ 26 ماي 1956 قام عيساوي بإبلاغ محمد بن صدوق** عن مهمته الجديدة وكان يجب إتمام العملية في العشية نفسها، كان الهدف هو "علي شكال***" وأن تكون العملية بملعب كولومب حيث كان سيحضر مباراة في كرة القدم وبينما كان يتابع المباراة وهو جالس في يسار المدرج الذي كان يجلس فيه الرسميون وعند نهاية المباراة سهل الإزدحام الأمور لأن الناس إجتمعوا لرؤية رئيس الجمهورية الفرنسية وهو مار أمامهم، كان صدوق يراقبه ولكن تردد قليلا بسبب وجود حشد كبير من الناس وبعد ابتعاد الرئيس من هناك برفقة حراسة وبقي شكال علي ينتظر سيارته اقتربوا منه كوموندوس المنظمة الخاصة وعلى بعد مترين منه،[2] قام محمد بن صدوق وهو أحد فدائي جبهة التحرير بإطلاق النار عليه عن كثب فأرداه قتيلا فشكال كان من مناصري "الجزائر فرنسية" ويدافع عنها بحماس، حتى أنه في مجلس الأمم المتحدة بنيويورك دافع عن هذه الفكرة وأيدها، حيث تم إستخدامه من طرف الوفد الفرنسي من أجل كسب الشرعية لصالح النوايا الإستعمارية.[3]

وبهذا تمكنت قيادة جبهة من تحقيق هدفها المنشود.

---

* أحد كبار أثرياء الجزائر، كاتب مغمور في شركة توانزات، رجل ذو نفوذ كان من أشد المدافعين عن الوجود الفرنسي في الجزائر... للمزيد ينظر: علي تابليت: **المرجع السابق**، ص ص 186-187.

[1]- عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص 108.

** بن صدوق: من عنابة من مواليد 31 أوت 1931، نشأ في المدرسة الفرنسية والكشافة والإسلامية، وفي عام1952 جند في إطار الخدمة العسكرية والإجبارية في قسنطينة ثم في تلمسان نفذ عملية اغتيال الخائن علي شكال وحكم على اثرها بعد جلسات ماراطونية بالأشغال الشاقة... للمزيد ينظر: دحو جربال، **المصدر السابق**، ص ص 287-302.

*** * إذا خرط في السياسة سنة 1944. أصبح محامي، كاتب دولة لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية... للمزيد ينظر فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 185.

[2]- دحو حربال: **المصدر السابق**، ص 76.78.

[3]- محند أكلي، **المصدر السابق**، ص ص99-100.

- **عملية اغتيال الشريف بن حبيلس:**

تعود وقائعها إلى 28 أوت 1958 حيث أقدم الكومندوس سليمان مدادي* بإطلاق النار على بن حبيلس حيث أصيب برصاصتين في الرأس وأربعة في القلب كان لإغتياله صدى كبير وآثار ردود فعل قوية.[1]

لقد كانت هذه العمليات متواصلة بلا توقف لكن الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية أصدرت بتاريخ 27 سبتمبر 1958 قرار ينص على مسؤولي فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا بالتوقف عن هذه العمليات ضد الفرنسيين، ولكن تبقى ضد أعضاء الحركة الوطنية والخونة الجزائريين، لكن بقيت العمليات العسكرية متواصلة ضد المصالح الفرنسية.[2]

5- رد فعل الفرنسين على مظاهرات 25 أوت 1958:

لقد أعقبت عمليات 25 أوت 1958 رد فعل عنيف من طرف الفرنسيين، حيث قامت الشرطة الفرنسية بزيادة القمع والإعتقالات، حيث مست هاته الأخيرة مسؤولي المناطق. أصبحت المنظمة الخاصة تعاني بالدرجة الأولى لهذا القمع، أصدرت المحاكم الفرنسية ضد المناضلين أحكام قاصية منها الإعدام. بهذه الطريقة إستطاعت فرنسا تضييق الخناق على الفيدرالية، ففي ديسمبر 1958 تجاوز عدد الإطارات الجبهة الموجودين في السجون عد المتواجدين في المنظمات والهياكل.[3]

رغم الأثر البليغ الذي تركته الإعتقالات على الجبهة لكن ليس بالدرجة التي يمكن أن يقضي بها على التنظيم ككل، دفعت هذه العمليات بالشرطة الفرنسية إلى تطوير أساليبها القمعية، لقد وصلت الإعتقالات البوليسية إلى توقيف قائد باريس موسى قبائلي المدعو دراجي، وذلك ما زعزع قوة ركائز التنظيم بعدد العمليات المسلحة فقد كان هذا من أقصى الضربات التي تلقتها الجبهة منذ بدايتها بفرنسا لكن بالرغم من ذلك عزم المسؤولين في الجبهة على إعادة نشاطهم وتجاوز هاته الفترة الصعبة.[4]

لم يكن القمع بالأمر الجديد بالنسبة للمجاهدين فقد أصبح رفيقا لهم منذ البداية من 54 إلى نهاية الحرب إلا أن أحداث أوت دفعت بالشرطة إلى تطوير أساليبها، وذلك بإنشاء مصالح جديدة تم التعتيم

---

* ولد سنة 1932 في قرية بومخلوف بسطيف، وفي سنة 1956 ذهب إلى باريس ليعمل في قطاع البناء، والتحق بفرق التدخل لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا وتمت ترقيته إلى قائد مجموعة بالمنظمة الخاصة، كلف بمهمة اغتيال بن حبيلس، ونجح فيها والقي القبض عليه من طرف الدرك الفرنسي... للمزيد ينظر: دحو جربال: **المصدر السابق**، ص ص 275-276.

[1]- فاتح زياني: **المرجع السابق**، ص229.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 46.

[3]- عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص 170.

[4]- محند أكلي: **المصدر السابق**، ص ص 95-101.

عنها بتسميات لا معنى لها وتحت عناوين عادية مكتب المساعدة الإجتماعية "للشمال الإفريقيين" أو مكتب أعوان الشرطة ويدعون بالشواشي الزرقاء (calots bleus) مشكلين من رجال الحركة جاء بهم من الجزائر وتم توظيفهم في فرنسا، الموضوعون تحت مسؤولية النقيب مونتانير montaner في ممارسة التعذيب كأسلوب تحقيق عادي.

صار الجزائريون متواجدون في كافة المتعقالات الفرنسية تقريبا رغم ذلك إلا أن الفيدرالية واصلت نشاطها إلى غاية تحقيق الإستقلال، حيث كان يتم تعويض كل مسؤول بنائب يحل محله فور إعتقاله، ففي تلك الفترة كثرت الإعتقالات وأصبح المسؤولون لا تدوم ممارسة بعضها أزيد من 3 أشهر ويتم إعتقاله من قبل البوليس الفرنسي وذلك من أجل أن تثبت للرأي العام. [1]

بأن فيدرالية جبهة التحرير الوطني لم تعلن الحرب على الشعب الفرنسي فقط بل ضد الإستعمار الفرنسي في أرضه، وذلك من أجل إلا ثبات الرأي العام العالمي أن الشعب الجزائري يرفض رفضا قاطعا وجود الإستعمار في بلاده. [2]

[1] - عمر بوداود: **المصدر السابق**، ص ص 170-171.

[2] - **المصدر نفسه**، ص ص 173-174.

الفصل الثالث

نماذج من النشاط السياسي للفيدرالية وتداعياته الثورية

المبحث الأول: مظاهرات 17 أكتوبر 1961

المبحث الثاني: شبكات دعم الثورة

المبحث الثالث: مظاهر الصراع بين المصاليين والجبهويين

المبحث الأول: مظاهرات 17 أكتوبر 1961.

تعتبر مظاهرات 17 أكتوبر 1961 حدث تاريخي بارز ومهم عند المهاجرين الجزائريين في المهجر، فقد نظموا مظاهرات سليمة، فهذه المظاهرات هي التي كشفت الغطاء عن أفعال الإستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري.

1- دوافع مظاهرات 17 أكتوبر 1961:

عندما صدر قرار فتح جبهة ثانية في فرنسا حاول الإستعمار بشتى الطرق إظهار قرارات تعسفية ضد الجالية الجزائرية المتواجدة هناك، فهذه المظاهرات التي أقيمت كانت بسبب حظر التجول الذي فرض الشعب الجزائري والإفريقي[1]، من طرف السلطات الفرنسية فهذا القرار كان قرار تعسفي ضدهم، وهذا ما أثار ضجة كبيرة في أوساط الجزائريين وجعلهم ينظمون مظاهرات خرج فيها ما يقارب حوالي عشرون ألف جزائري.[2]

مطالبين برفع حظر التجول المطبق عليهم، حيث أعتبر هؤلاء المناضلون الجزئريون القرار عنصريا ضد حقوق الإنسان، وأصبحت حرية التنقل جد صعبة خاصة، وأن العديد من العمال الجزائريين يعملون في الليل في مقاهي المطاعم والفنادق ووسائل النقل العمومي.[3]

وجد العمال أنفسهم في وضع صعب بسبب شل نشاطهم فقد شل ذلك كل أنشطة العمال الجزائريين وحدهم بنفس القدر إحتمالية تحركاتهم ولم تكف ذلك بل صدر قرار بموجبه أصحاب المقاهي والمطاعم الجزائريون بغلق أماكن عملهم إبتداء من الساعة السابعة مساءا.[4]

ونتيجة لذلك تعرض الجزائريون في فرنسا بموجب قوانين موريس بابون لظروف بالغة الصعوبة ومضايقات تفوق التصور، وكان مطلوبا من موريس بابون القضاء على كل النشاطات الوطنية للجزائرين في باريس وضواحيها، وجلب مئات الجزائريين من الشركة والعملاء ووزعوا على المناطق الأهلة بالعمال الجزائريون، كان الفرنسيين يستخدمون وسائل تعذيب ضد الجزائريين وسعى موريس بابون لتصفية وإغتيال العديد من المناضلين المتواجدين بفرنسا.[5]

---

[1]- ليندة عميري، **المرجع السابق**، ص 154.

[2]- سعدي بزيان، **جرائم موريس باوبون ضد المهاجرين**، **المرجع السابق**، ص 25.

[3]- علي هارون، **الولاية السابعة**، **المصدر السابق**، ص 477.

[4]- سعدي بزيان، دور الطبقة العاملة، **المرجع السابق**، ص 53-54.

[5]- **المرجع نفسه**: ص 51-52.

2- بداية مظاهرات 17 أكتوبر 1961.

على الرغم من وضوح التعليمات التي تنص على ضرورة بدء المظاهرات بعد الساعة 8:30 ليلا لخرق قانون حظر التجول، فقد نزل عدد من أفراد المجتمع للتظاهر صباح ذلك اليوم في ساحة مادلين Madleine وساحة الأوبرا وكانت نتيجة هذه القراءة الخاطئة للتعليمات تعرض المتظاهرين للإعتقال[1]، وأعطت الأجهزة الأمنية للإستعداد القمع أي مظاهرة أخرى في ذيك اليوم، حيث أعلنت إذاعة أوروبا أنها تتوقع حدوث مظاهرات أخرى على الساعة السادسة زوالا[2].

فعندما تظاهر المهاجرون الجزائريون في شوارع باريس في مظاهرات سلمية إحتجاجا على عنصرية موريس بابون وجرائمه وفرض حظر التجول على الجزائريين في باريس وضواحيها.[3]

فقد كانت مظاهرات 17 أكتوبر بالنسبة للجزائريين أفضل فرصة لكسر الصمت وإبطال القرار الجائر والمشاركة بفعالية أكبر إلى جانب إخوانهم بالجزائر[4]، فبعد هذا القرار الذي إتخذته السلطات الفرنسية ضد المهاجرين الجزائريين وجدوا أنفسهم في وضع صعب خاصة العمال منهم فقد تسبب ذلك في شل نشاطهم العملي كل هذه الظروف تزامنت مع محاولات موفدي الحكومة الفرنسية وموفدي الحكومة الجزائرية أنذاك الدخول في مرحلة جديدة من المفاوضات.[5]

وكان قرار تنظيم المظاهرات السلمية بسبب إحتجاجهم على الظلم والقمع والعنصرية ودعما لتقدم المفاوضات ومنحها صدى واسعا[6]، وهكذا فإن يوم 17 أكتوبر 1961 نزل حوالي 30 ألف جزائري إلى شوارع باريس يوم الثلاثاء، وأذهل الشعب الفرنسي باريس وضواحيها بمظاهرات جزائرية سلمية إجتاحت الشوارع الرئيسية في باريس وأوبرا وبون نوفال وغيرها، وشهدت المظاهرات آلاف العمال الجزائريين مع عائلتهم وأطفالهم من المدن والضواحي لتنظيم المسيرة.[7]

---

[1]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 158.

[2]- ليندة عميري، **المرجع السابق**، ص 155.

[3]- سعدي بزيان، **جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال يوجو إلى الجنرال أوسارسي، 2005**، دار هرمة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 99.

[4]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 149.

[5]- محمد الشريف عباس، **من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين**، 2005، الجزائر، ص 146.

[6]- سعدي بزيان، **دور الطبقة العاملة، المرجع السابق**، ص 46.

[7]- عمر بوداود، **خمس سنوات على رأس الفيدرالية، المصدر السابق**، ص 180.

أهم ما يميز مظاهرات أكتوبر أنها جاءت بطريقة سليمة لم يحمل فيها المتظاهرون سوى بطاقة الهوية ومن بين المجاهدين المنظمين الرئيسيين لهذه المظاهرة نجد منهم قدور العدلاني محمد أكلي فقد حظر المتظاهرين ولكن رغم كل هذا كان الرد الفرنسي غير منسجم مع طبيعة هذه المظاهرات.[1]

حاولت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا أن تجري تقييما للمظاهرات في اليوم الأول، وتحدد عدد المعتقلين والقتلى والجرحى والمفقودين.[2]

- **مظاهرات التجار:**

18 أكتوبر برقورت (ج.ت.و) تنظيم إضراب للتجار الجزائريين وقد تمت له إستجابة واسعة[3].

دعت مناشير صادرة عن (ج.ت.و)، وزرعت بمنطقة باريس كل الجزائريين للتظاهر حيث أضرب التجار الجزائريين بأمر من (ج.ت.و) لغلق محلتهم، كما هددهم لدفع غرامة مالية لكل من يعصي الأمور من الجهة الأخرى جاءتهم الشرطة لتجبرهم على فتحها، ومُنّعو نهائيا من أي نشاط تجاري وترحيلهم للجزائر، تعرض بعض التجار للضرب حتى نقلوا إلى المستشفى.[4]

بلغت نسبة الإضراب 59 بالمئة أي إضراب 833 تاجر من تعداد 1403 تجار متواجدين في باريس، ومع ذلك فإن التجار الذين أمرتهم الشرطة الفرنسية سرعان ما يعود الكثير منهم لفتح متاجرهم مرة أخرى ليس خوفا من الإجراءات العقابية لجبهة التحرير الوطني، إنما إرادة منهم لتسجيل دورهم في الكفاح الوطني.[5]

- **مظاهرات النساء:**

بعد الإعتقالات التي تلت المظاهرات كانت النساء ينظرن ويأملن عودة أزواجهن للبيوت.[6]

لكن خاب أملهن بسبب نشر قرار متأخر لمظاهرات 17 أكتوبر1961 لم تستطيع النساء الخروج للمشاركة في المظاهرات، فنزلن إلى الشوارع يوم 20 أكتوبر للتظاهر إستجابة للنداء الوطني، الذي أصدرته جبهة التحرير الوطني بفرنسا بلغت نسبة المشاركة 90 بالمئة قدرت مصالح الشرطة أعداد المتظاهرات ب

---

[1]- أحمد منغور، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص 189.

[2]- ليندة عميري، **المرجع السابق**، ص 184.

[3]- ميشيل لوفين، **حملة أكتوبر العقابية، إغتيال جماعي باريخ في 1961**، تر: عبد القادر بوزيدة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013، ص 149.

[4]- ليندة عميري، **المرجع السابق**، ص 185.

[5]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 165.

[6]- ميشيل لوفين، **المصدر السابق**، ص 151.

984 ومعهم 595 طفل، وأوردت تقارير الشرطة أن نسبة النساء لم تتجاوز 50 بالمئة بالرغم من تضارب الإحصاءات والأرقام، إلا أن من المؤكد فإن المرأة المهاجرة سجلت حضورها الشرفي في المشاركة في الثورة التحريرية.[1]

3- ردود فعل الفرنسيين على مظاهرات 17 أكتوبر 1961.

وأهم ما ميز هذه المظاهرات أنها جاءت بشكل سلمي ولم تتجاوز حدود المطالبة عبر اللافتات، ومع ذلك ردت الشرطة الفرنسية بعنف مستخدمة مختلف الوسائل اللاإنسانية لتفريق المظاهرات، بحسب تعليمات موريس بابون، وأسفر ذلك عن مجزرة راح ضحيتها حوالي 300 شهيد جزائري بحسب أحد الشهود، المقاتل أحمد بوشامة في حديث لمجلة فيرست نوفمبر وصف الإضطهاد الفرنسي للمتظاهرين فالشرطة الفرنسية، وجدت الفرصة السانحة التي كانت تنتظرها لكي تثأر لنفسها من ذلك العدو الممقوت، الذي كان يغتال أعوان الشرطة، والذي شكل لأول مرة هدفا مرئيا سهلا.[2]

وبحسب بوداود فقد ذكر 200 شهيد وجرح الآلاف منهم، وتم ترحيل عدد منهم إلى الجزائر، وإعتقال نحو 12 ألفا ويذكر بوداود أن عددا كبيرا من المفقودين خلال المظاهرات لم يعرف عنهم، وأن العديد من الجزائريين ألقوا في نهر السين، وبالتالي تحولت المسيرة إلى إستعراض للعضلات.[3]

تضمنت جريدة المجاهد في عددها الخاص رقم 107 الصادرة بتاريخ 1 نوفمبر 1961 مقالا بعنوان أصداء المظاهرة في الرأي العام الفرنسي كتبت فيه ردود فعل إتحاد نقابات عمال باريس، الحزب الشيوعي وبعض الشخصيات الثقافية الفرنسية، والإتحاد الوطني لطلبة الفرنسيين، وحركة الأسلحة أما الإعلام الفرنسي فقد تميز بموقفه المتمثل في تكرار تصريحات موريس بابون الذي تحدث عن مقتل شخصين فقط في المظاهرات، ووردته صحيفة الصباح الباريسية، كما لم تغفل الصحافة المثابرة عن إستغلال الفرصة وإيفيان ببيان قاطع أن الإتحاد يحاول عرقلة أول بوادر مفاوضات إيفيان وإعترفت صحيفة فرانسيس سوار بنقل 513 إمرأة مسلمة و118 طفلا إلى مراكز الشرطة.[4]

---

[1]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 166.

[2]- نيل ماك ماستر، جيم هاوس، **باريس 1961 الجزائريون، إرهاب الدولة والذاكرة**، تر: أحمد بكلي، دار القصبة للنشر، 2012، ص 180.

[3]- عمر بوداود، **خمس سنوات على الفيدرالية فرنسا**، تر: أمحمد بكلي بن محمد أكلي، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 180-181.

[4]- جريدة المجاهد، **أصداء المظاهرة في الرأي العام الفرنسي**، العدد 107، يوم 1 نوفمبر 1961، ص 14.

- **رد فعل جبهة التحرير على سياسة فرنسا ضد المتظاهرين.**

عند تنظيم المظاهرات لم تكن جبهة التحرير تتوقع ما تعرضت له من قمع رغم أنهم لم يكونوا يجهلون فكرة قمعهم وإعتقالهم لكن ليس بهذه الطريقة البشعة من التعذيب والقتل، مما أدى بتعطيل عمل جبهة التحرير ومنع المسؤولين التنفيذيين في المنظمة للمشاركة في المظاهرات ونتيجة لذلك تم القبض على بعض المديرين التنفيذيين وإختفاء البعض منهم ففي مظاهرات 17 أكتوبر 1961 راح ضحيتها حوالي 300 شهيد ومئات من المفقودين.[1]

وفي 19 أكتوبر 1961 قرر إتحاد جبهة التحرير نقل المظاهرات إلى باقي المدن الفرنسية في مصانع الحديد والصلب حيث أعلنوا إضرابهم، وكان رد فعل الفرنسيين عنيفا وقاسيا للغاية حيث هاجمت الشرطة الفرنسية 1500 عامل جزائري تحسبا لأي مظاهرة في ليل وتوركوان وزوان وتم إعتقال 85 رجل و25 إمرأة.[2]

حيث طلب المتظاهرون والمتظاهرات بعد خروجهم رجالا ونساءا حيث طالبوا النساء بإطلاق سراح أزواجهن فكانوا يحملون لافتات بها شعارات مطالبين فيها "أطلقوا سراح أزواجنا تحيا الجزائر الإستقلال الكامل للجزائر"، لم يكتفي الجزائري بذلك بل واصل صدأ المظاهرات إلى السجون حيث أضرب المعتقلين عن الأكل تضامنا معهم، فالسجون الفرنسية كانت بها الكثير من المعتقلين، بلغ عدد المعتقلين حوالي عشرون ألف معتقل فقد كان من الضروري إتخاذ هذه الخطوة لمساندة القضية الجزائرية ويعتبر ذلك كفاحا سياسيا وفي 1 نوفمبر 1961 قام إضراب غير محدود دام 20 يوم وعبر عمر بوداود عن ذلك أن هذا الإضراب كان إضرابا تاريخيا فقد وصل صداه إلى هيئة الأمم المتحدة فقد أيدت الجزائريين وأصبحت في لائحة مؤيدي مطالب الجزائريون وأعطى ذلك دعما للقضية الجزائرية ووزنا لها وأيضا طلبت هيئة الأمم المتحدة من الحكومة الفرنسية الوصول إلى حل جذري للنزاع السياسي القائم بين الجزائر وفرنسا بالإتصال وطلب التفوض مع الحكومة الجزائرية المؤقتة.[3]

بالإضافة إلى تلقيهم الدعم من طرف إتحاد الطلاب الأفارقة والذي أعلن أيضا عن إضرابهم عن الطعام إحتجاجا على أعمال فرنسا القمعية وسرعان ما تم دعمهم من قبل الحزب الإشتراكي الموحد وحركة الشباب الشيوعي واتحاد الطلبة الفرنسيين.[4]

---

[1]- سعدي بزيان، **جرائم موريس بابون، المرجع السابق**، ص 14.

[2]- **المرجع نفسه**: ص ص 59-60.

[3]- عمر بوداود، **المصدر السابق**، ص 184-185.

[4]- سعدي بزيان، **دور الطبقة العاملة، المرجع السابق**، ص 61.

تعتبر مظاهرات 17 أكتوبر 1961 من أبرز مظاهر القوة والتضامن للجالية الجزائرية بالمهجر وكان لهذه المظاهرات صدى عالمي كبير، ووصل إلى هيئة الأمم المتحدة فقامت بدورها بالضغط على السلطات الفرنسية من أجل الوصول إلى حل.

4- نتائج مظاهرات 17 أكتوبر 1961 على الثورة بفرنسا.

بقيت مظاهرات 17 أكتوبر والمجازر القمعية الواقعة فيها راسخة في التاريخ لحد اليوم تخدش الضمير الفرنسي، لمدة تزيد عن 5 عقود، حيث أحاطت السلطات الفرنسية الموضوع بصمت واقفة ضد أي محاولة لنبش الذاكرة الجماعية للأمة الفرنسية أو إحداث مصالحة حقيقية مع الذات أولا ومع الشعب الجزائري ثانيا.[1]

كان لهذه المظاهرات نتائج سلبية وإيجابية تمثلت في ما يلي:

أ- النتائج الإيجابية:

تعتبر مظاهرات الجزائريين في باريس يوم 17 أكتوبر 1961 محطة من المحطات الحاسمة في نضال الجزائريين ضد قوات الإستعمار.

إستطاع الجزائريين تسجيل صفحة مشرفة في تاريخهم النضالي وتاريخ الثورة المسلحة في قلب وطن العدو في عاصمتها باريس.

بعد الصدى الكبير الذي أحدثته المظاهرات في أنحاء العالم قام وزير الداخلية الفرنسي روج فيري بتاريخ 18 أكتوبر بإصدار قرار يلغي حظر التجول.[2]

إستطاعت هذه المظاهرات إيقاظ الرأي العام الفرنسي وجعلته ينتبه لما كان يفعله موريس بابون من جرائم ضد الجالية الجزائرية.

كان هناك العديد من النساء الفرنسيات المتزوجات من رجال جزائريين وقفوا مع هذه المظاهرات حيث طلبنا بإطلاق سراح أزواجهن.[3]

في 16 نوفمبر تضامن إتحاد طلبة شمال إفريقيا للإضراب عن الطعام وذلك إحتجاجا عن القمع الذي تعرض له الجزائريون المتظاهرون.

---

[1]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 167.

[2]- يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 153-154.

[3]- سعدي بزيان، **دور الطبقة العاملة...**، **المرجع السابق**، ص 58-60-61.

لم يقتصر الدعم الذي حظيت به المظاهرات على هؤلاء النساء الفرنسيات بل هناك العديد ممن ساندا القضية منهم جون بول سارتر حيث تجسدت مساعدته في مشاركته في مظاهرة صامتة في أول نوفمبر 1961 المنددة بمجازر 17 أكتوبر وأيضا ساهم في عدة لقاءات من أجل السلم في الجزائر.[1]

وقفت أيضا العديد من الجمعيات الخيرية من مختلف الديانات المسيحية واليهودية إلى جانب المتظاهرين حيث إتخذت اللجنة ما بين الحركات المساندة للمصاليين comité inter mouvement auprès des évacues موقفا نبيلا تجاه ضحايا 17 أكتوبر 1961 وسارعت في تقديم يد العون المادي والمعنوي، وفي 20 أكتوبر من نفس السنة عقدوا إجتماع طالبت فيه الحكومة الفرنسية بالإسراع إلى إحلال السلم في الجزائر.[2]

إستطاعت مظاهرات 17 أكتوبر 1961 أن تأكد للرأي العام العالمي أن الجزائريين يد واحدة سواء في الداخل أو الخارج وبرهنت المظاهرات على مدى وعي الجزائريين وعبرت عن قوة وعزيمة وإيمان الجالية الجزائرية وأن يظهروا للفرنسيين والعالم أنهم يد واحدة وأن قوتهم كبيرة لا تقهر.[3]

ب- النتائج السلبية:

قتل المئات من المتظاهرين الجزائريين والبعض رومي بهم في نهر السين[4]، والبعض منهم تم شنقهم في غابة فانسان وأيضا إكتشاف العديد من الموتى في غابة بولونيا وفانسان ولحد اليوم العدد غير معروف والبعض تم رميهم في الجو من الطائرات وهذا ما قام به موريس بابون من جرائم ضد المتظاهرين الجزائريين وأيضا وصل عدد الموقوفين المعلن عنهم رسميا 11538 وهو رقم مرتفع جدا حيث أن الأمن لم يكن يتوقع هذا العدد من المتظاهرين.[5]

5- مظاهرات 17 أكتوبر 1961 من خلال الصحافة العالمية والصداء الذي أحدثته:

أحدثت مظاهرات 17 أكتوبر 1961 صدى عالمي كبير لدى وسائل الإعلام والرأي العام، رغم أن الصحافة كانت في تردد كبير للإقتراب من المظاهرات بسبب التهديدات من قبل الشرطة الفرنسية وغيرهم وإختلفت آراء الصحافة، فهناك من كان مساندا ومتعاطف مع القضية الجزائرية وهنا

[1] - سعدي بزيان، **جرائم موريس بابون، المرجع السابق**، ص 49.
[2] - فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص ص 169-170.
[3] - سعدي بزيان، **جرائم موريس بابون، المرجع السابق**، ص 51.
[4] - محند أكلي بن يونس، **المصدر السابق**، ص 135.
[5] - ميشيل لوفين، **المصدر السابق**، ص 146.

من لم يؤيد القضية وبم يكترث لها خاصة بعد ما صرحه ديغول وموريس بابون، نذكر من هذه الصحف.

1- الصحافة الوطنية:

المجاهد الأسبوعي: كانت جريدة المجاهد تتابع نشاط الجزائريين المقيمين بفرنسا حيث خصصت أعداد تنشر فيها مل تعرض له الجزائريين من تعذيب وإعتقالات.[1]

في تغطية أقرتها صحيفة المجاهد للحديث في عددها الخاص بمناسبة الذكرى السابعة للإندلاع الثورة التحريرية بعنوان دماء الجزائريين في شوارع باريس، تحدثت عن المظاهرات السلمية الرهيبة التي قام بها العمال الجزائريون في فرنسا إحتجاجا على حظر التجول التعسفي الذي فرضه الإستعمار الفرنسي، حيث ذكرت بأن أغلبية المقالات والتعاليق كتبت بلغات مختلفة عن هذه المظاهرات، حيث جاء في قول لها" إن هذه المظاهرات، وما دفعه فيها عملنا من ثمن في شوارع باريس قد أتت ثمارها الجبارة وهذه الهزة العميقة التي إجتاحت الرأي العام الفرنسي والعالمي لمشكلة الإضطهاد الإستعماري للمواطنين في فرنسا نفسها وفي الجزائر".[2]

2- الصحافة العربية:

- **الصحافة التونسية:** كان أمحمد يزيد وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة أن يندد بالعنف النازي الذي تم تسليطه على النساء والرجال والأطفال الذين شاركوا في المظاهرات، وهذا أكبر دليل على أن الشعب يد واحدة ضد الإستعمار، وأيضا يعلن عن مساندته التامة للإشعارات التي نادت بها الحكومة المؤقتة، تم عقد ندوة في 22 أكتوبر 1961 بتونس ندد فيها بالإبادة التي حدثت في فرنسا وذلك لأجل الإسراع في المفاوضات.[3]
- **الأهرام المصرية:** تابعت الصحافة المصرية أحداث 17 أكتوبر 1961 وإعتبرته حدثا مهما وخطوة إيجابية في نضال الشعب الجزائري، ومن بين هذه الصحف نجد جريدة الأهرام[4] التي كتبت مقالا تحت عنوان: "ديغول يقتل 10 آلاف جزائري في ليلة واحدة". هذا المقال وصف الأحداث التي جرت

---

[1] عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962**،(د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص128.

[2] **المجاهد، دماء الجزائريين في شوارع باريس**، عدد خاص 107، (ج-4)، 1 نوفمبر 1961، ص 199.

[3] نيل ماك ماستر، جيم هاوس، **المصدر السابق**، ص 233.

[4] صالح لميش، **الثورة الجزائرية في الإعلام العربي "مصر نموذجا"، المصادر**، العدد 10، 2004، الجزائر، ص 103.

ليلة 17 أكتوبر 1961 وسيرها وتضيف مقال آخر تصف فيه الإضراب العام للتجار يوم 18 أكتوبر ومظاهرات النساء وأطفالهم أيام 19 و20 أكتوبر، ومقالا آخر يصف بعض نتائج اليوم الأول لـ 17 أكتوبر 1961 ومقالات أخرى تعبر عن سخطها من القمع الفرنسي وتأثرها بالصمود الجزائري.[1]

3- الصحافة المغربية:

- **صحيفة الاستقلال المغربية:** كان للجالية المغربية دور هام في مشاركتها في المظاهرات وكانت من المنددين بوحشية الإستعمار والطريقة القمعية للشرطة حيث ذكروا عدد الجثث التي تم إنتشالها من نهر السين وأيضا كانت تبدي تخوفا أن يطول القمع بجاليتهم، تم العثور على مجموعة من المغاربة العمال في نهر السين وهم مقيدون ونجى عاملين بأعجوبة هروبا في نهر السين عن طريق السباحة.[2]

4- الصحافة الغربية:

إعتبرت الصحافة الغربية المظاهرات سبقا صحفيا، خاصة منها الفرنسية إلا أن بعضها رأى القمع تصرفا عاديا للشرطة إزاء خرق الجزائريين لقرار حظر التجول، ومن بين هذه الصحف نجد:

- **لكسبراس L'express:** جاء فيها مقال لـ "جاك ديروجي" وقعت الصدمة الأولى في قنطرة نويي، حيث كان الحركى ينتظرون من ننناتير وأطلق حركي الرصاص برشاشه الصغيرة وقتل في الحين طفلا له 15 سنة وتواصل إطلاق الرصاص مدة نصف ساعة وبعد المعركة كانت الطرق مغطاة ومحاطة بحطام كل الأشياء وعربات الأطفال منقلبة والدماء تتناثر".[3]
- **باري جور Paris jour:** كتبت عنوان على صفحتها الأولى" عشرون ألف جزائري سادت الشارع الباريسي لمدة ثلاث ساعات".[4]
- **لومانتي:** كانت هذه الصحيفة تحدث أصداء كبيرة بسبب الإحتجاجات الكثيرة ضد حظر التجول ونددت بأعمال العنف التي إرتكبها رجال الشرطة خلال مظاهرات 17 أكتوبر ووصفت ذلك بالهمجية.[5]

---

[1] لخضر زويدي، **المرجع السابق**، ص 128-129.

[2] Jean luc Einaudi , **la bataille de paris, 17 octobre 1961**, edition, media plus, 1991, P.207.

[3] هرفي هامون، باتريك روتمان، **المرجع السابق**، ص 493.

[4] سعدي بزيان، دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة نوفمبر 54، **المرجع السابق**، ص 58.

[5] ميشال لوفين، **المصدر السابق**، ص.165.

- **لوموند Lemonde:** الجريدة اليومية ذات التوزيع الأكبر في فرنسا وهي صحيفة ذات توجه كاثوليكي، صرحت هذه الجريدة أن المظاهرات جاءت بأمر من الجبهة فهي مساس بالأمن الفرنسي مما استوجب اتخاذ إجراء أمني رادع وأن المسؤولية تتحملها الجبهة "F.L.N".[1]

[1] Noureddin zerkaoui, les manifestation de 17 octobre 1961 : lectures médiatico politique française, the algérien histourcal journal, volum 04, N01, jeune2020 université de Bejaia , P.284.

المبحث الثاني: شبكات دعم الثورة:

تعددت شبكات الدعم المتعاطفة مع القضية الجزائرية في مختلف الشخصيات سواء كانت فرنسية أو غيرهم، حاولت جبهة التحرير إنشاء علاقات مع الفرنسيين خاصة المتعاطفين مع القضية منهم والشخصيات المعروفة نذكر من بين هاته الشبكات.

1- شبكة جونسون (1957) :

كان فرانسيس جونسون من الشخصيات البارزة في دعم القضية الجزائرية فقد عايش مآسي الشعب الجزائري خاصة بعدما عاش في الجزائر لعدة سنوات وعرف الواقع المرير الذي تعيشه الجزائر في سنة 1956، قرر أن يساند القضية هو وزوجته في خدمة الثورة، كان قادة الفيدرالية في فرنسا يوكلنه مهمة إيصال الأموال إلى المناضلين الجزائريين بسويسرا وذلك لأجل وضعها في حساب جبهة التحرير والحكومة المؤقتة حيث سهلت هذه العملية حل المشكل المتمثل في نقل المبالغ المالية المتحصل عليها من الإشتراكات نحو الخارج حيث أطلق عليها حملة الحقائب.[1]

تطورت العلاقة بين الفيدرالية بفرنسا وشبكات الدعم ومن مهام شبكة جونسون كأكبر شبكة دعم في:

- نقل الأموال والوثائق الهامة والمساعدة على إخفائها.
- العمل على توضيح للرأي العام للأهداف والمبادئ السياسية للشبكة للشباب الجدد.
- جمع التبرعات لمساعدة ضحايا الإختطافات البوليسية وكذا مساعدة أسرهم ماديا.
- مساعدة الجزائريين في إجتياز الحدود الفرنسية وتسهيل تنقلاتهم داخل التراب الفرنسي.
- تكثيف العمل السلمي عن طريق الإحتياجات والمظاهرات ضد الأعمال العنصرية.
- إيواء المناضلين الملاحقين ومساعدتهم في إيجاد مناطق للإختفاء من الشرطة الفرنسية.
- جمع ونشر الأدلة لأعمال القمع التي تمارسها الشرطة الفرنسية على المهاجرين.[2]

[1] - أحمد منغور، **المرجع السابق**، ص 210-211.

[2] - فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 270.

2- شبكة كوريال (1960):

تعد شبكة كوريال شبكة مكملة لشبكة جونسون، وسميت بهذا الإسم نسبة لهنري كوريال حيث دعاه فرانسيس جونسون وطلب منه الإنظمام إلى شبكته، وبعد فترة أخذ مكانه، كان كوريال يطمح لتأسيس حركة مناهظة للإستعمار تم تكليفه بمهمة مصرفي لأنه أدرى بأعمال البنوك، وذلك من أجل تحسين النظام الذي وضع من طرف جونسون وحفاظا على أموال الفيدرالية تم تنصيب هذه الشبكة من طرف لجنة الفيدرالية في أفريل 1960 وكانت هذه الشبكة مستقلة.[1]

إهتم كوربال بمهمة تمرير الأموال عبر الحدود رغم أنه لم يكن مسؤولا عن ذلك بل مسؤوليته تكمن في تحويل الأموال من فرنسا إلى الخارج.

بقي كوربال يدعم الفيدرالية ويبحث عن طرق جديدة لجمع الأموال.

كان يحتفظ بالمستندات المالية في علبة كوتون من شركة doir لحمايتها حيث كانت تنقل هاته الأموال من الأحياء القصديرية بواسطة سائق مباشرة إلى البنك المصرفي ومن هناك ترسل إلى سويسرا.

ألقي القبض على كوربال في أكتوبر 1960، ورغم ذلك بقيت العملية مستمرة بواسطة أشخاص موثقين.[2]

3- حملة الحقائب ودورهم في مساعدة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا:

شكل شباب متحمس من مختلف الأطياف السياسية والفكرية من اليسار والتقدميين والكاثوليك شبكات سرية لدعم الثورة التحريرية وتقديم خدمات لوجستيكية لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، والمتمثلة في جمع ونقل الأموال والإشتراكات المدفوعة من قبل العمال المهاجرين، وتسهيل وضمان خروجها الأمن من فرنسا عبر دول الجوار كسويسرا وألمانيا وإسبانيا ووصولها للجزائر إلى جانب تكلفها بعمليات إيواء ونقل المناضلين وإخفائهم بعيدا عن أعين أجهزة الأمن الفرنسية.[3]

تمثلت شبكات الدعم في مساعدة جبهة التحرير الوطني في لحظات مختلفة وقامت بذلك شأنها شأن أولئك الذين تصرفوا على أساس فردي أحيانا حتى قبل إنشاء المنظمة الخاصة في فرنسا.[4]

---

[1]- هرفي هامون وباتريك روتمان، **حملة الحقائب، المرجع السابق**، ص 125.

[2]- عمر بوداود، **المصدر السابق**، ص 140.

[3]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 267.

[4]- دحو جربال، **المصدر السابق**، ص 139.

لقد تشكلت شبكات الدعم الفرنسي للثورة الجزائرية ابتداء من عام 1957 وإستمرت في نشاطها إلى غاية 1962 وضمت مجموعة من الفرنسيين وقفوا الى جانب القضية الجزائرية وقد كان تاريخ 2 أكتوبر 1957 هو تاريخ الفعلي لتأسيس هذه الشبكات وكانت الإنطلاقة من منزل السيد فرانسيس جانسون مؤسس هذه الشبكة.[1]

حيث تعد شبكة فرانسيس جونسون* أشهر شبكات الدعم وأكثرها مساندة لفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا فقد تعلق الفيلسوف فرانسيس جونسون بالقضية الجزائرية مبكرا قبل إندلاع الثورة التحريرية وذلك خلال إقامته في الجزائر عام 1943 وإختياره لها كمكان للإقامة بعد إطلاق سراحه من السجون النازية ثم مرة أخرى ما بين سبتمبر 1948 إلى ماي 1949 وخلال هذه الفترة عقد قرانه بالمناضلة كوليت جونسون التي شكلت هي الأخرى عضوا في الشبكة التي أسسها فيما بعد.[2]

كان جونسون من الداعمين للثورة التحريرية الجزائرية فقد كانت مبادئ وأسس الثورة تتماشى مع مبادئه الفلسفية فقد كان جونسون يدعم ويشجع الحرية والعدالة والثورة ضد الإستعمار فقد سعى للدفاع عن الثورة، إنظم جونسون للفيدرالية جبهة التحرير بفرنسا في 1956 لم تكن الشبكة تنظيما تابعة لها بل كانت مستقلة تعمل على مبدأ التضامن والكفاح مع الشعب الجزائري.

بدأ إتصال جونسون باللجنة الفيدرالية ويعود فضل ذلك إلى صالح الونشي فقد كان لديه علاقات وروافد مع خصيات مع اليسار الفرنسي، حيث بدأ جونسون أنذاك بتقديم خدمات عديدة متمثلة في نقل وإيواء مناضلي جبهة التحرير، وأيضا ساهم في طبع وتوزيع جريدة المقاومة الجزائرية ومع مرور السنوات توسع نشاطه، وأيضا ساعد في تجنيد شباب متحمس للعمل الثوري.[3] وشبكات الدعم وإزدهرت هاته العلاقات أكثر في فترة بودواد أيضا.[4]

---

[1]- محمد الزين، مسعود بقادي، **حملة الحقائب خلال الثورة الجزائرية، شبكة جالسون نموذجا**، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد10، العدد2، جامعة إبن خلدون الجزائر، 2017، ص 209.

* فرانسيس جونسون: هو فرنسي المولد والجنسية من مواليد يولي تصور سنة 1922 في مدينة بوردو، تحصل على شهادة الإجازة في الآداب ودبلوم الدراسات العليا في الفلسفة وكانت بداية مساره الفكري والسياسي قبل إندلاع حرب الجزائر، للمزيد ينظر: هرفي هامون، وباتريك روتمان، **المرجع السابق**، ص 209.

[2]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 268.

[3]- هرفي هامون، وباتريك روتمان، **المرجع السابق**، ص 72-73.

[4]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 269.

المبحث الثالث: التنافس مع الحركة المصالية حول إستقطاب المهاجرين بفرنسا.

1- الحركة المصالية والصراع بينها وبين الجبهة:

كان مصالي الحاج من معارضي الثورة ولم يقبل الإنضمام إليها لأنه كان يرجح فشلها وأن هذا فيه مخاطرة كبيرة رغم كل المحاولات التي قدمتها جبهة التحرير إلا أنه قابلها بالرفض، وبعد إندلاع الثورة بدأ مصالي الحاج بمحاولة إعادة جمع أنصاره من أجل تأسيس تنظيم جديد وفي ديسمبر 1954 عرف تنظيمه بالحركة الوطنية الجزائرية، محاولا تسطير عدة أهداف سياسية وتحقيقها ركز مصالي الحاج على كسر جبهة التحرير، وكان يحاول أن يجعل الجالية الجزائرية قريبة منه بعيدة عن الجبهة، كان مصالي الحاج معارضا لفكرة تبني الثورة ونسبها له، كانت الحرب بالنسبة لمصالي الحاج من أجل إكمال العمل السياسي، أما ج.ت.و كانت تسعى للمواصلة في الحرب ضد الإستعمار بكل قوتها بالرغم من أن جبهة التحرير والحركة المصالية يعتمدان على الشعب في مبادئه الوطنية.[1]

حاول مصالي الحاج نسب الثورة إليه أمام أتباعه بفرنسا ومن لا يعرفون الأحداث التي تعيشها الجزائر عاشية الثورة، وذلك بسبب ثقة مصالي من وقوف معظم الجالية إلى جانبه، والتي لا تزال وفية له لهذا الوقت، كان المصاليون يحاولون الترويج في أوساط المهاجرين بأن العمليات العسكرية التي وقعت بعد أول نوفمبر ماهي إلا خلاصة لكفاح مصالي الحاج، وأن الثورة هي خطته وأن مفجري الثورة ينفذون خطته فقط حاول أنصاره أيضا تشويه سمعة جبهة التحرير لتنظيم لمجموعة من المظاهرات أمام المجلس الوطني.[2]

حاولت جبهة التحرير أن تنبه المهاجرين بحقيقة مصالي الحاج وأتباعه فقد كانت الجالية الجزائرية في أغلبيتها الساحقة تحت تأثير مصالي الحاج لأن (ح.و.ج) المنبثقة عن اشتقاق (ح.إ.ج.د). كانت هي وحدها الموجودة كحزب سياسي منظم.[3]

---

[1]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 193.

[2]- صالح حيمر، **العرافي براهيمي، الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في مجال العمل النقابي 1956-1962**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 17، العدد 1، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، 2021، ص 1022.

[3]- علي هارون: **المصدر السابق**، ص 61.

مما أدى إلى صراع بين الطرفين حيث حاولت الجبهة إقناع أتباع مصالي بأنهم من فجروا ثورة أول نوفمبر وليست الحركة الوطنية المصالية وأن الجبهة قادت الثورة في كامل التراب الوطني وليست الحركة الوطنية المصالية فوجب عليهم تنظيم الكفاح وسط الجالية بفرنسا.[1]

لم تقتصر المواجهة بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية المصالية على الداخل فقط بل إمتد هذا الصراع الدامي نحو فرنسا حيث كانت الجبهة تبدوا ضعيفة أمام سيطرة الحركة المصالية على المهجر، لأنها كانت تدعي أن ما يحدث في الجزائر من عمليات عسكرية وفدائية لم تكن من عمل جيش التحرير الوطني بل هي فعلت ذلك، وهذا ما سبب عدم تابعية معظم الجزائريين في تلك الفترة لجبهة التحرير الوطني والتي تحاول تغيير هذه الموازين.[2]

الحركة المصالية هي من بدأ الصراع وجعلته يشتد يوم بعد يوم فكما ذكر محند أكلي في كتابه: "**قمنا إذا بوضع الهياكل والوسائل للقيام بالحرب على أرض المستعمر نفسه لأنه في الواقع لم نكن نحن نريد القتال ضد بعضنا البعض بل هي الحركة الوطنية المصالية التي أرادت أن يسير الوضع على هذا الشكل وقد أجبرنا عناصرها ليس فحسب على الرد على إعتداءهم بل على القضاء عليهم نهائيا لأنهم أصبحوا يشكلون عائقا أمام انتصار حرب التحرير الوطني ولضمان السير الحسن لهذه الحرب**".[3]

بعد أن إنتشر الصراع بينهم خصوصا عند محاولة جبهة التحرير الوطني الإنتشار وسط المهاجرين الجزائريين عمل المصاليون على كبح هذا الإنتشار والحفاظ على تفوقهم.[4]

أمر مصالي الحاج بقتل كوادر جبهة التحرير ما أدى ذلك للقضاء على 82 كادر من الجبهة كان يقلقه استنفارهم في فرنسا وهذا ما جعل الجبهة تتفاجئ فهي التي كانت تستعد أناذاك للصراع ضد آلة القمع الفرنسية فقسمت المنظمة لهذا الغرض إلى قسمين الأول مع غراس ومشاطي وبن سالم كلفا بالإهتمام بالتنظيم السياسي أما القسم الثاني مع أحمد دوم تم تكلفيه بالعمل المسلح، لكن ما فعلته الحركة المصالية جعل غراس يجمد القرارات المتخذة وقرار أن يلتفت للحركة الوطنية التي تسبب إعتدائهما على

---

[1]- جيلالي نكران، **فديرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، دراسة في التنظيم والهيكلة، 1954-1962**، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 19، جامعة الشلف، ص 184.

[2]- أحمد منغور، **المرجع السابق**، ص 72.

[3]- محند أكلي، **المصدر السابق**، ص 71.

[4]- عبد المالك بوعريوة، **جبهة التحرير الوطني الجزائرية وعلاقتها بالحركة المصالية 1954-1962**، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ معاصر جامعة قسنطينة 2014-2015، ص 668.

جبهة التحرير بنفاذ صبرهم والتضييق لكن قادة الفيدرالية الونشي وبلجروف... لم يأيدوا القيام برد عليهم.[1]

2- محاولة حسم الصراع بين جبهة التحرير والحركة المصالية:

في نهاية عام 1957 وبداية 1958 وأمام عدة متغيرات كرجحان كفة (ج.ت.و) وتخليها عن معاقلها في الوسط والجنوب لصالح الجبهة مع احتفاظها على سيطرتها القوية في الشمال والشرق وفي الأردين، ودنين وريمز، وتساوي قوي المنظمتين المتخاصمتين إلى جانب تنامي رفض المهاجرين إجمالا للتصفيات الدموية التي لم يعد يمكن التحكم فيها.[2]

لقد أصبحت المواجهة الدموية والإغتيالات تخضع لمنطلق الهجوم والهجوم المضاد حسب ما أكده عمر بوداود في قوله: "**كل من أغتيل فرد أو اثنين من المناضلين ردت الجبهة بالمثل بإغتيال مناضلين أو ثلاثة من الحركة في الفترة، التي عرفت تعرض مقاهي الجبهة للنيران المسدسات الرشاشية: "إظطررنا للمعاملة بالمثل والقيام بعمليات إنتقام شديد**".[3] وهذا حسب رأي بودواد.

ففرنسا كانت تساند الحركة المصالية بغرض إضعاف جبهة التحرير الوطني، والوقوف في وجه إنتشارها بفرنسا من محاولة بعض الأطراف بجبهة التحرير الوطني إلى الصراع الدموي كانت جبهة التحرير تسير وفق استراتيجية مقصودة تتمثل في عدم الدخول في مواجهة غير متكافئة مع الحركة المصالية.[4]

بعد عمليات 25 أوت 1958 حيث أصبح يوما تاريخيا دعت فيه الجبهة المصاليون للإلتحاق بهم في (ج.ت.و) وأعطتهم أجل بمدة شهرين وينتهي النداء لأنهم في بداية هذه المرحلة الجديدة من الثورة فإن (ج.ت.و) الواعية بمسوليتها الوطنية لن ترفض إطارات الحركة المصالية.

إن الدعوة إلى إنضمام المصاليين، ففي خط سياسي ثابت متبع نحوهم من طرف الفيدرالية فالحركة المصالية عندما بدأت تفقد مكانتها في فرنسا، انطلقت في عمل مسلح ضد مناضلي الجبهة في بلجيكا ولكن جبهة التحرير، وامتنعت من الرد عليهم بنفس الطريقة حيث طلبت في بيان لها عدم خرق القانون البلجيكي واستبعدت كل عملية أو عراك للفصل في نزاعات بسبب الآراء التي يمكن أن تفرق بينهم.

---

[1]- محمد حربي، **جبهة التحرير... المصدر السابق**، ص 136.

[2]- فاتح زياني، **المرجع السابق**، ص 206.

[3]- عبد المالك بوعريوة، **المرجع السابق**، ص 674.

[4]- علي هارون، **المصدر السابق**، ص 345.

والواقع أن جبهة التحرير الوطني قد قامت بعمل جبار لحسم الصراع لصالحها في فرنسا لأنها كانت تدرك أهمية ودور الهجرة الجزائرية في دعم الثورة ماديا ومعنويا، حيث بذلت فيدرالية مجهودات كبيرة في مجال الدعاية منذ الحركة المصالية والتوعية في صفوف القاعدة الشعبية كان للمصاليين نشاط كبير وعلى رأسهم النقابيين.[1]

أعد مصالي الحاج قائمة إسمية لضحايا الصراع من 1956-1958 وهي كما يلي:

- بوعراب مبروك 27 سنة مولود في ايت ويليام مناضل قتل في أفريل 1958 من طرف العدو يعني ج ت و.
- بوصفر حسن 28 سنة مولود في بني يزفت رئيس فوج قتل في مارس 1958 من طرف العدو.
- جبالي عمر 33 سنة مولود في بني يزقن جرح في 9 ماي 1957 من طرف العدو.
- حسين.. 23 سنة مولود في تاقمونت مناضل قتل من طرف العدو.
- قاسي عاشور 38 سنة مولود في ايت توندرت متعاطف قتل في جويلية 1958 من طرف العدو.
- كوان مبارك 25 سنة مولود في بني شلة مناضل فدائي قتل في 3 فيفري 1956 من طرف العدو.
- ارادي عبد القادر 22 سنة مولود في ايت نودرت مسؤول خلية جرح في جويلية 1958 بطريق الخطأ من طرف عناصرنا.
- سعيد عبد القادر 25 سنة مولود في بني يزقن مناضل جرح في 28 جانفي 1958 من طرف العدو.[2]

كانت الجبهة تراقب شؤون المهاجرين وتتفق في وجه تأثير لحركة المصالية وكان هذا النظام يسهل عملية جمع الإشتراكات من الجزائريين لتدعيم الثورة في الجزائر حيث أصبحو لا يتحركون بكل حرية إلا برخصة من جبهة التحرير الوطنية وإذا خالفوا الأوامر ترتب عليهم دفع غرامات مالية[3]

فكرت جبهة التحرير في محاولة إيقاف نشاط الحركة الوطنية دون قتال بتوفيق قادتها لكن لم ينجح ذلك ففكرت في اغتيال مصالي بتاريخ 17 سبتمبر 1959 يومها هاجمت جبهة التحرير الوطنية

[1]- عبد المالك بوعريوة، **المرجع السابق**، ص 683.

[2]-Ali Haroun, Ibid., Pp 251-252.

[3]- عبد المالك بوعريوة، **المرجع السابق**، ص 684.

المتمركزة بضواحي مسكنه في هامو دونتوتفوا فقد كان مصالي في نزهة رفقة 6 من حراسه انقذه حارسه على جوادي الذي اعترض مهاجميه وتلقي الرصاصة الموجهة لمصالي.[1]

رغم الجهود التي بذلها مصالي الحاج إلا أن حركات تفككت وانهارت إذ إنظم إلى جبهة التحرير الوطنية في 1959/4/2 أو طالب محند وأورمضان الأمين العام بالنسبة ومسؤول التنظيم بفرنسا (إ.ن.ع.ج) ومشوش إبراهيم أمين المال بالنيابة للمكتبب الفيدرالي بذات المنظمة والتحق بهم أحمد نسبة عضو المكتب السياسي (ح.و.ج) ومسؤول التنظيم بفرنسا الذي تتبعه مجموعة هامة من المسؤولين المصاليين الذين أعلنوا إنظمامهم إلى جبهة التحرير وطلبوا من زملائهم الإقتداء بهم.[2]

خلف المواجهات بين الطرفين سنة 1961 67 قتيل من الطرفين منهم 64 من صفوف الحركة الوطنية وعنصرين قضي عليهم عن طريق لخطأ بينما فقدت جبهة التحرير 19 عنصرا قتلوا على يد المصاليون وذلك يوضح بشكل عام الوضعية الهجومية لكليهما حيث أنه قل نشاط الحركة المصالية وصارت تبحث عن مكان لها على طاولة المفاوضات.[3]

[1]- محمد حربي، **جبهة التحرير... المصدر السابق**، ص ص 139-140.

[2]- عبد المالك بوعريوة، **المرجع السابق**، ص 668.

[3]- **المرجع نفسه**، ص 687.

الخاتمة

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا لموضوع نماذج من النشاط السياسي والعسكري لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1958-1962، وتعد هذه الفترة أهم مرحلة من المراحل التي مر بها تاريخ الثورة عامة وفيدرالية جبهة التحرير خاصة فقد كانت هاته المرحلة بالنسبة لفيدرالية جبهة التحرير من أهم المراحل وذلك راجع للتطور الملحوظ في النشاط السياسي والعسكري وإنطلاقا مما درسنا في موضوعنا توصلنا إلى مجموعة من النقاط نذكرها في ما يلي:

- تعد الهجرة عامل أساسي في دعم الثورة الجزائرية حيث كان لها العديد من الدوافع والأسباب، ورغم مهاجرتهم إلا أنهم لم يكونوا منعزلون عن الأحداث الواقعة في الجزائر بسبب الإستعمار الفرنسي.
- لقد كان للمهاجرين الجزائريين مساهمة كبيرة في نقل الثورة من الداخل إلى الخارج ودعم الثورة خاصة من طرف العمال والطلبة.
- بعد إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 تبلورت فكرة إنشاء فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا عند محمد بوضياف ولجنة التنسيق والتنفيذ وذلك من أجل نقل الثورة إلى عقر دار المستعمر، كلف محمد بوضياف، مراد طربوش، بقيادة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1955 وتوالت القيادات على جبهة التحرير بسبب الإعتقالات التي مست القادة من طرف الشرطة الفرنسية وصولا إلى مرحلة حكم صالح الونشي وغيرها.
- إعتمد قادة فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا على هيكل تنظيمي للفيدرالية لكي يساعدهم في الإنتشار في فرنسا وإيصال صوتهم وإنجاح الثورة.
- أنشأت فيدرالية جبهة التحرير عدة لجان لمساعدة الجالية الجزائرية بالمهجر والحفاظ على حقوقهم كلجنة المحامين ولجنة المعتقلين فتحت جبهة التحرير الوطني جبهة ثانية على أرض العدو وقامت بعمليات عسكرية ناجحة مما ساعد على تدويل القضية الجزائرية وكسب الرأي العالمي الفرنسي، ومن أهم المراحل التي مرت بها فيدرالية (ج.ت.و) هي مرحلة حكم عمر بوداود التي كانت أطول وأهم مرحلة بداية من 1958 إلى 1962، شهدت هاته الفترة تطور الفيدرالية وأصبحت لها نفوذ ودور بارز وإستطاع عمر بوداود تأطير الجالية، كما ساهم هذا الأخير على إعداد إدارة عسكرية وحدد مسألة تأسيس المنظمة الخاصة وتقسيم الأراضي الفرنسية إلى مناطق عسكرية لكي يسهل عليها العمل العسكري وتعيين مسؤولين للمناطق ومن أبرز العمليات التي أحدثت ضجة كبيرة العمليات العسكرية التي قامت بها المنظمة الخاصة بتاريخ 1958/08/25 حيث قام بها مجموعة من الفدائيين الجزائريين من أبرز العمليات التي قاموا بها:

- محاولة تفجير برج إيفل 24 سبتمبر 1958 حيث أثار ذلك جدلا كبيرا في فرنسا كعملية إغتيال علي شكال والشريف بن حبيلس، إضافة إلى تصفية الخونة المتعاونين مع الإدارة الفرنسية.
- لم تقتصر هاته التصفيات على الخونة الجزائريين فقط بل إستهدفت المسؤولين الفرنسيين أمثال جاك سوستيل وجاك ماسو، وبذلك حققت العمليات العسكرية بفرنسا نجاحا كبيرا حيث إستطاعوا أن يشتتوا قوة الإستعمار الفرنسي.
- بعد القرار الذي أصدره موريس بابون محافظ الشرطة الفرنسية بتاريخ 1955/09/08، الذي ينص على حظر تجول عمال شمال إفريقيا من الساعة الثامنة والنصف ليلا إلى الخامسة صباحا، وذلك لكي يستطيع عرقلة نشاط جبهة التحرير الوطني لأن أغلب أعمال الجبهة، كانت تحدث في هذه الفترة تحسبا لسرية عملهم وخوفهم من إعتقال الشرطة لهم.
- كانت مظاهرات 17 أكتوبر 1961 كرد فعل عن التعسف والظلم الذي سببه قرار حظر التجول.
- كانت هذه المظاهرات حدث مهم كشف الغطاء عن تصرفات السلطة الفرنسية تجاه الجزائريين.
- إستطاعت الجالية الجزائرية أن تبرهن عن مدى وعي الشعب الجزائري وقوته وعزيمته وأظهروا لفرنسا والعالم ككل أنهم يد واحدة ضد الإحتلال الفرنسي، أحدث ذلك صدى كبير في أوساط الفرنسيين في العالم حيث كان منهم المتعاطفون مع القضية الجزائرية حيث أنشؤوا علاقات مع مجموعة من الفرنسيين المدافعين عن السلم والتحرر في العالم.
- أسسوا شبكات متعددة للدعم المالي وكانت هاته الشبكات سرية، بدأت من عام 1957 إلى 1962 ومن أشهر هذه الشبكات شبكة جانسون 1956.
- شكلت شبكات الدعم للثورة الجزائرية محور مهم للدعم المالي حيث استطاعت إيصال مساهمات الجالية الجزائرية عن طريق حملة الحقائب وكان ذلك يحدث بسرية تامة.
- منذ نشأة الفيدرالية كان مصالي الحاج على رأس الحركة الوطنية الجزائرية يشكل ضغط كبير حيث صعب على الفيدرالية مهامها وخاصة تأطير المهاجرين الجزائريين، فقد كان مصالي الحاج رافضا لفكرة إندلاع الثورة والإنضمام إليها ولكن بعد الصدى الذي أحدثته الثورة حاول مصالي الحاج نسبها إليه.

وكسب المهاجرين الجزائريين في صفه لكن رغم إدعاءاته إلا أن جبهة التحرير الوطني وأصبحت هي المؤطر الأول للجالية الجزائرية بالمهجر.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة تمثل المراكز الرسمية للإستيطان الفرنسي (مختلف الجنسيات) للجزائر[1]

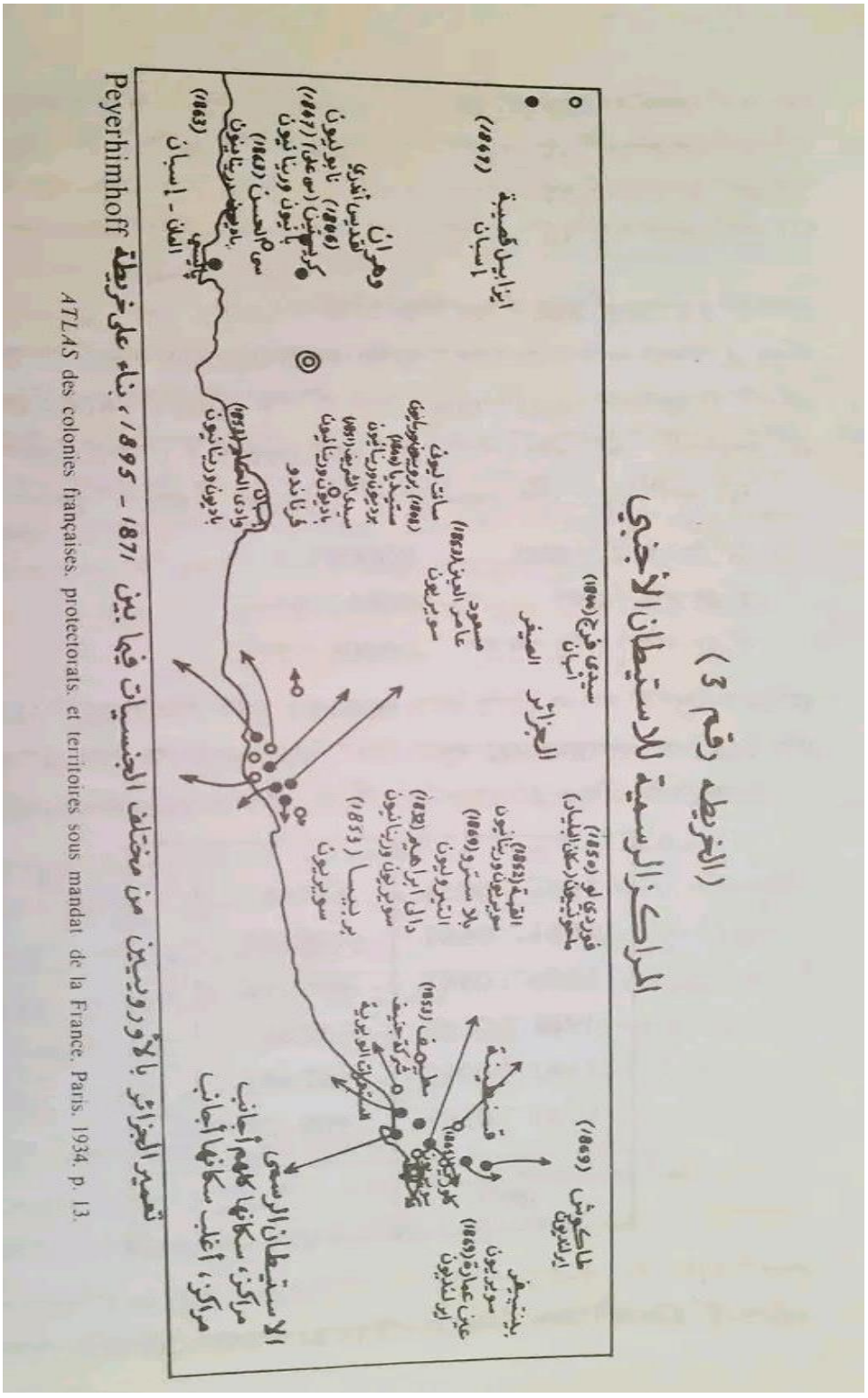

تعمير الجزائر بالأوروبيين من مختلف الجنسيات فيما بين 1871 - 1895، بناء على خريطة Peyerhimhoff

ATLAS des colonies françaises, protectorats, et territoires sous mandat de la France. Paris, 1934, p. 13.

[1]- عبد الحميد زوزو، **المرجع السابق**، ص 37.

الملحق رقم 02: الهيكل التنظيمي للفيدرالية بقيادة عمر بوداود[1]

[1]- عمر بوداود، **المصدر السابق**، ص 250.

الملحق رقم 03: قادة فيدرالية ج.ت.و في فرنسا في الفترة الممتدة بين (1957-1962)[1]

في الأعلى و على اليسار: عمر بوداود رئيس الفدرالية.
في الوسط: عبد الكريم سويسي مسؤوال المالية.
وفي اليمين علي هارون، مسؤول الصحافة والإعلام ودعم المساجين.
وفي الأسفل على اليسار: قدور العدلاني مسؤول التنظيم، وعلى اليمين: سعيد بوعزيز مسؤول المنظمة الخاصة. (أرشيف خاص).

[1]- علي هارون، **المصدر السابق**، ص 161.

الملحق رقم 04: صورة توضيحية للإنفجار الذي وقع في مصانع تكرار "موريبيان"[1]

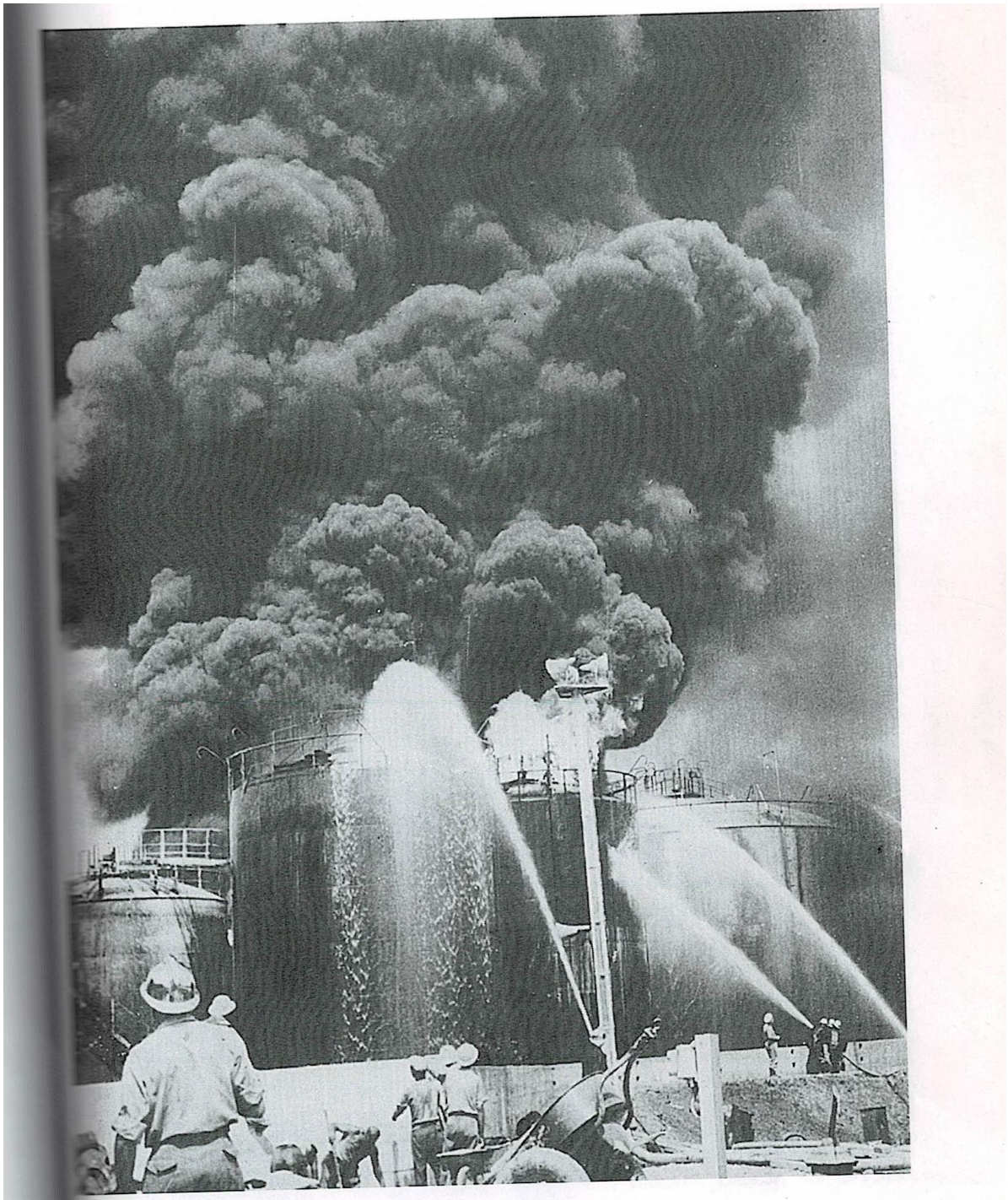

مصانع التكرير في موريبيان و هي تلتهب. (أرشيف خاص).

[1]- علي هارون، **المصدر السابق**، ص 168.

الملحق رقم 05: خريطة توضح مسيرة مظاهرات 17 أكتوبر 1961[1]

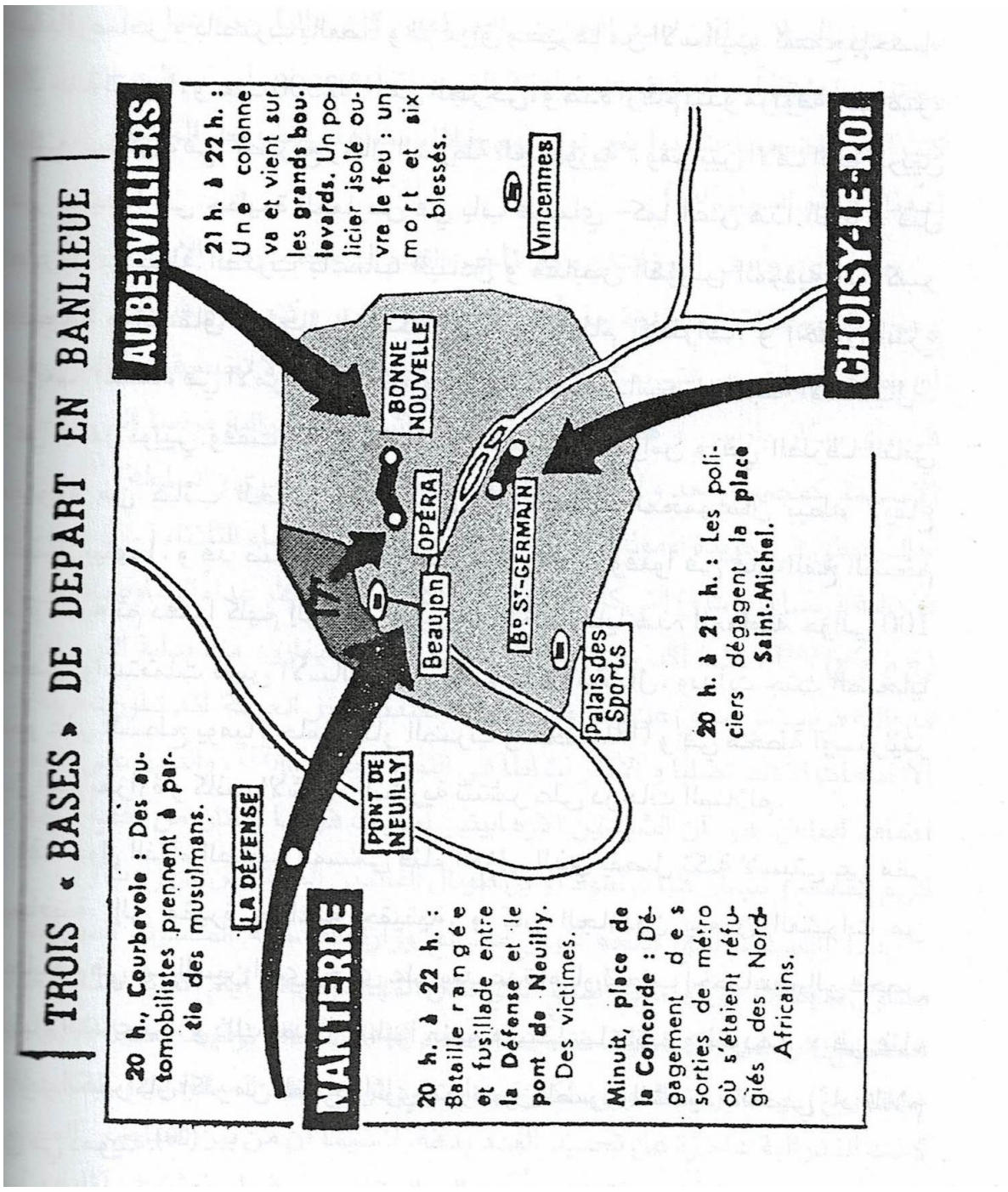

[1]- عمر بوداود، **المصدر السابق**، ص 257.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- **باللغة العربية:**

1. أحمد دوم: **من سجن القصبة إلى سجن فرين 1945-1962**، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر.

2. بن يونس محند أكلي: **سبع سنوات في قلب معركة حرب الجزائري فرنسا 1954 -1962**، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.

3. بوداود عمر ، **خمس سنوات على الفيدرالية فرنسا**، تر: أمحمد بكلي بن محمد أكلي، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، دار القصبة، الجزائر، 2007.

4. بوداود عمر: **خمس سنوات على رأس فيدرالية فرنسا: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني**، دار القصبة، الجزائر، 2007.

5. بوضياف محمد: التحضير لأول نوفمبر، ط2، دار النعمان النشر، الجزائر، 2011.

6. جربال دحو: **المنظمة الخاصة لفيدرالية فرنسا لجبهة التحرير**، تر: سناء بزويدة، دار الشهاب للنشر، الجزائر، 2013.

7. حربي محمد: الثورة الجزائرية، **سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، 1994.

8. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطور والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة للنشر، 1983.

9. عمار ملاح: **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954**، دار هومة، الجزائر، 2004.

10. عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962**،(د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

11. لوفين ميشيل، **حملة أكتوبر العقابية، إغتيال جماعي باريخ في 1961**، تر: عبد القادر بوزيدة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2013.

12. ماك ماستر نيل، هاوس جيم ، **باريس 1961 الجزائريون، إرهاب الدولة والذاكرة**، تر: أحمد بكلي، دار القصبة للنشر، 2012.

13. مزيان شريف عبد الرحمان: **حرب الجزائر في فرنسا، موريبان، جيش الخفاء**، تر: العربي بوينون، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2012.

14. هارون علي: **الولاية السابعة، حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي (1954م-1962م)**، تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، حي سعيد حمدين، الجزائر.

15. هرفي هامون ، باتريك روتمان: **حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر**، تر: عبد الرحمان كابوية، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010.

- **باللغة الأجنبية**

1. Ali HAROUN, **Ali. La 7e Wilaya-La guerre du FLN en France 1954-1962**. Média Diffusion, 2019.

2. Jean luc Einaudi , **la bataille de paris, 17 octobre 1961**, edition, media plus, 1991.

3. Noureddin zerkaoui, **les manifestation de 17 octobre 1961** : lectures médiatico politique française, the algérien histourcal journal, volum 04, N01, jeune2020 université de Bejaia.

ثانيا: المراجع

1. أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، جو1، دار العرب الإسلامي، ببيروت، 1986.

2. أبو القاسم سعد الله: **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ج1، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

3. أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال**، ط3، بقية المعلومات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر.

4. أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 10، ط1، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 2007.

5. أحمد صاري: **شخصيات وقضايا في تاريخ الجزائر المعاصر**، المطبعة العربية للنشر، غرداية، 2004.

6. أحمد منغور، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار التنوير، الجزائر، 2013.

7. باديس مجاني: محمد فدول وآخرون، **الإعلام قضايا سياسية وأزمات**، ألفا للوثائق، الأردن، 2021.

8. سعدي بزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961م**.

9. سعدي بزيان، **جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال يوجو إلى الجنرال أوسارسي، 2005**، دار هرمة للطباعة والنشر والتوزيع.

10. سعدي بوزيان: **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين في 17 أكتوبر 1961**، ط2، الجزائر، 2009.

11. سعدي بوزيان: دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009.

12. صالح بالحاج: **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008.

13. عبد الحميد زوزو: **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.

14. عثماني مسعود: **الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

15. عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962**، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر، ط1.

16. علي تابليت: **إتحادية فرنسا الجبهة التحرير الوطني" للولاية السابعة" 1959**، وزارة المجاهيدن، الجزائر، 2014.

17. لويس عجيل: **المنجد في الإعلام**، ط 15، دار المشرق، بيروت،1987.

18. محمد الشريف عباس، **من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين**، 2005، الجزائر.

19. محمد عاطف غيث: **تطبيقات في عالم الاجتماع**، دار الكتاب الجامعية، الإسكندرية، 1970.

20. محمد عباس: **فرسان الحرية شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2009

21. محمد مشاطي: **مسار مناضل**، منشورات الشهاب، الحامة، 2010.

22. يحي بوعزيز: **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830-1954**، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

ثالثا: المجلات والمقالات

1. جيلالي نكران، **فديرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، دراسة في التنظيم والهيكلة، 1954-1962**، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، العدد 19، جامعة الشلف، 2018.

2. صالح حيمر، **العرافي براهيمي، الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في مجال العمل النقابي 1956-1962**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 17، العدد 1، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر ، 2021.

3. صالح لميش، **الثورة الجزائرية في الإعلام العربي "مصر نموذجا"**، **المصادر**، العدد 10، 2004، الجزائر.

4. قرناشي إيمان، **فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1956-1962**، مجلة القرطاس، المجلد، العدد04، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2017.

5. محمد الزين، مسعود بقادي، **حملة الحقائب خلال الثورة الجزائرية، شبكة جالسون نموذجا**، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد10، العدد2، جامعة إبن خلدون الجزائر، 2017.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. فاتح زياني: **مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية (1954-1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باتنة 1، 2015-2016.

2. لخضر زويدي: **فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا 1957-1962**، رسالة لنيل الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2006-2007.

3. عبد المالك بوعريوة، **جبهة التحرير الوطني الجزائرية وعلاقتها بالحركة المصالية 1954-1962**، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ معاصر جامعة قسنطينة 2014-2015.

رابعا: القواميس والموسوعات

1. عاشور شرفي: **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر.
2. عبد الله مقالاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، الجزائر، 2009.
3. كتاب موسوعة تاريخ الجزائر 1830 – 1962، تاريخ مجيد، مقالات عبر التاريخ.
4. محمد مرتضى الحسيني الزبيري: تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2011.
5. مقالتي عبد الله: **قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، الجزائر، 2009.

رابعا: الجرائد

1. جريدة المجاهد، **أصداء المظاهرة في الرأي العام الفرنسي**، العدد 107، يوم 1 نوفمبر 1961.
2. المجاهد، **دماء الجزائريين في شوارع باريس**، عدد خاص 107، (ج-4)، 1 نوفمبر 1961.

الملخص:

تعد هجرة الجزائريين إلى فرنسا من أهم العوامل التي ساعدت في تكوين جبهة ثانية بفرنسا حيث تم إنشاء فدرالية ج.ت.و، سنة 1955، وكان هذا أكبر دليل على قوة الشعب فقد ضرب فرنسا في بلادها، ردا على أعمالها القمعية ضد الشعب الجزائري إضافة إلى أن الفدرالية ساهمت في دعم الثورة سياسيا وعسكريا، كما مرت فدرالية جبهة التحرير الوطني بعدة مراحل أبرزها مرحلة عمر بوداود 1957_ 1962 فقد استطاعت هذه المرحلة أن تشتت العدو الفرنسي وتضعف قوته وأيضا ساعد ذلك في تدويل القضية الجزائرية في فرنسا والعالم ككل.

الكلمات المفتاحية: فيدرالية جبهة التحرير الوطني، الثورة الجزائرية، النشاط السياسي والعسكري، شبكات الدعم.

abstract

The migration of Algerians to France is one of the most important factors that contributed to the formation of a second front in France, where a federal union was established. T.T. And in 1955, it was the greatest proof of people's power. In response to its repressive actions against the Algerian people, as well as the fact that federalism helped to support the revolution politically and militarily, the FLNKS Federation also went through several stages, including the Omar Budaoud 1957_ 1962 phase. This phase dispersed the French enemy and weakened its strength, thus contributing to the internationalization of the Algerian cause in France and throughout the world.

Keywords: FNL federalism, Algerian revolution, political and military activity, support networks.

Résumé:

La migration des Algériens vers la France est l'un des facteurs les plus importants qui ont contribué à la formation d'un second front en France, où une union fédérale a été établie. T.T. Et, en 1955, c'était la plus grande preuve du pouvoir du peuple. en réponse à ses actions répressives contre le peuple algérien, ainsi que le fait que le fédéralisme a contribué à soutenir la révolution politiquement et militairement, La Fédération FLNKS a également traversé plusieurs étapes, notamment la phase Omar Budaoud 1957_ 1962. Cette phase a dispersé l'ennemi français et affaibli sa force, contribuant ainsi à internationaliser la cause algérienne en France et dans le monde entier.

Mots-clés : Fédéralisme FNL, révolution algérienne, activité politique et militaire, réseaux de soutien.